

قصص
بوليسية
للأولاد

لفتر القبر الملكي



قصص
بوليسية
للأولاد

Looloo

www.dvd4arab.com



الرجل الغامض



الدكتور رياض

كان أمام منزل
الدكتور "رياض" عالم
الآثار المعروف زحام غير
عادي. . وكان "عجب"
عائداً من عند الكواء
يحمل فستان والدته ،
فقد تأخر صبي الكواء
في العودة "بالفستان" ،
وذهبت الشغالة

لستعجله ولكنها لم تعد . . فرجته والدته أن يذهب بدراجته ،
ويعود بالفستان حتى لا تتأخر عن موعدهما في القاهرة هي
ووالده . وأسرع "عجب" بدراجته ، وحمل الفستان ،
ولكن الزحام الذي كان أمام منزل الدكتور "رياض"
جذب انتباهه ، فتوقف قليلاً يسأل عما حدث ، فأخذ
كل واحد من الواقفين يروي حكاية مختلفة . أحدهم
قال إن سرقة وقعت بمنزل الدكتور ، وآخر قال إن رجلاً كان



كان ثمة رجل ماق على الفراش ، وطبيب يستمع إلى دقات قلبه

يجرى قد اقتحم منزل الدكتور، وخلفه رجل آخر، وإنهما
داخل المنزل . وقال ثالث إن الدكتور استنجد بالشاويش
"على" لأن شخصاً اقتحم القبلا ، وإن رجال الشرطة
داخل المنزل يحققون فيما حدث .

أثارت هذه المعلومات روح المغامرة في نفس "عجب" ،
وأخذ يفكر فيما يجب أن يفعله .. أذهب بالفتان إلى
والدته أولاً ، ثم يعود ليرى ما يحدث أم يدخل الآن ؟

وقال في نفسه : لا بأس ببضع دقائق أخرى تتأخرها واللقى ..
ثم ترك الدراجة بجوار الطوار (الرصيف) ، وأخذ الفتان
معه وأسرع يدخل منزل الدكتور "رياض" ولكنه وجد شرطياً
يقف أمام الباب يمنع الدخول ، فوقف في طريقه قائلاً : إلى أين
أنت ذاهب ؟ الدخول ممنوع !

لم يتردد "عجب" لحظة واحدة وقال : إني صبي الكواء ،
وقد أرسلني بهذا الفتان لزوجته الدكتور .

نظر الشرطي إلى ملابس "عجب" النظيفة ، وبدأ في
عينيه الشك ، وأدرك "عجب" ما يدور بخاطره ، فلم يترك
له فرصة للحديث ، بل تقدم واجتاز الباب بدون كلمة واحدة .

كانت قبلا الدكتور مزدحمة بعدد غير قليل من رجال

الشرطة ، وبينهم بعض الضباط وبعض الرجال في ملابس
مدنية ، والجميع منسكون في الحديد ، وتجاوز " محب " الواقفين
إلى غرفة أخرى ، وفوجئ برجل ممدد على فراش وطبيب يحاول
إسعافه ومعه ممرض يناوله الأدوية ، وقد وقف الطبيب ويجواره
بعض الرجال ، وبينهم رجل عجوز وقور كان الجميع ينادونه
باسم الدكتور " رياض " ، فعرف " محب " أنه العالم الأثرى
الشهير .

لم يلتفت أحد إلى " محب " وهو يتجول في أنحاء المنزل
يحمل الفستان ويحاول معرفة ما يحدث حوله . . . وسمع
" محب " من الرجل الراقد على الفراش صيحة ألم . ثم سمعه
يهذي بكلمات غير مفهومة : القرن . . القرن . . ألف . . ألف . .
ثم أطلق صيحة ألم ، وسكت تماماً . ورأى " محب " الطبيب
وهو يحقن الرجل ، ومرت فترة بدا فيها على الجميع السكوت
والوجوم . . وأدرك " محب " أن الرجل يمر بأزمة قد تؤدي بحياته
وسمع أحد ضباط الشرطة يتحدث مع الدكتور " رياض "
قائلاً : هل تعرف هذا الرجل ؟

أخذ الدكتور " رياض " ينظر من النافذة ، وقد بدت
عليه علامات تفكير عميق ، ثم قال : لا أدري بالضبط . .

إن وجهه ليس غريباً عني . ولكن ذاكرتي لا تسعني !

الضابط : ولماذا إذن لجأ إلى منزلك ؟

الدكتور " رياض " : لا أعرف ، لقد كنت أجلس مع
زوجتي في طرف الحديقة عندما سمعنا صياحاً يرتفع وراء سور
الحديقة ، وصوت أقدام تجري وأولاد يتصايحون ، ثم شاهدت هذا
الرجل يقتحم الحديقة ورجلا آخر يجري خلفه ؛ ولم يرني الرجلان
ودخلا الثيلا فأسرعت أدخل خلفهما لأعرف ماذا يحدث
وماذا يقصدان من اقتحام الثيلا بهذا الشكل . . . وعندما
وصلت كان هذا الرجل مطروحاً على الأرض والآخر يضربه
بشدة ، ويخنقه . وعندما سمع صوت قدمي التفت نحوي وحاول
الهجوم عليّ ؛ وبالطبع لم أكن أستطيع مقاومته ، وبخاصة
أنني وجدت رجلاً آخر يحاول الهجوم علي من جهة أخرى ،
فأسرعت أطلب نجدة . . وعندما عدت كانا قد اختفيا . .
وحضر الشاويش " علي " وحضر خلفه رجال الإسعاف ،
ثم حضرتم أنتم . . هذا كل ما حدث !

الضابط : وما الشيء الذي يمكن أن يجعل هذا الرجل

يأتي إلى منزلك ؟

الدكتور : لا أدري !

الضابط : شيء غريب !

الدكتور : على كل حال لعله دخل الفيلا بالمصادفة

ولا يقصد أن يقابلني أنا بالذات !

الضابط : ممكن !

سمع "محب" هذا الحديث ، وأخذ يتجول في الفيلا باحثاً عن المكان الذي كان به الصراع ، وسرعان ما وجد بساطاً قد تكرمش في أكثر من موضع ، وكان واضحاً أن الصراع بين الرجلين دار فوقه .. ورأى "محب" قطعة صغيرة جداً من الورق ممزقة تماماً ومتكورة ملقاة على الأرض ، فنظر حوله حتى تأكد أن أحداً لا يراه ، ثم قرر أن يضعها في جيب الفستان .

نظر "محب" في ساعته .. كانت الثامنة والنصف مساءً وأدرك أنه متأخر ، وسوف يتعرض لتأنيب والدته .. فأسرع خارجاً . ولكن رجل الشرطة تعرض له مرة أخرى قائلاً : لماذا خرجت بالفستان ولم تتركه لصاحبه ؟

أجاب "محب" وهو يبرق من الباب مسرعاً : لقد اتضح لي أن الفستان يخص سيدي أخرى ... آسف جداً .
ولكن المسألة لم تنته عند هذا الحد ، ففي تلك التحفة ظهر

الشاويش "على" ولم يكذب بـ "محب" حتى صاح : أنت .. ماذا تفعل هنا ؟

ارتبك "محب" ، ولكنه أسرع يجيب : لا شيء يا حضرة الشاويش .. لقد لفت نظري هذا الحشد من الناس . فجئت لأرى ماذا حدث .

الشاويش : وهل دخلت المنزل ؟

وقبل أن يجيب "محب" قال الشرطي الواقف على الباب لقد قال لي إنه صبي الكواء ، فسمحت له بالدخول !
الشاويش : سمحت له بالدخول !؟ ألا تعرف أنه أحد الشياطين الخمسة الذين يسمون أنفسهم المغامر الخمسة .. وأنهم إذا وجدوا في مكان فإنهم سيندخلون فيها لا يعينهم .. وأنهم سيأخذون الأدلة التي يجب أن يحصل عليها رجال الشرطة ! !

ودق قلب "محب" سريعاً ، وتذكر قطعة الورق التي حصل عليها ، ولكنه اطمأن ، لأنها في جيب الفستان حيث لا يتصور أحد أنها مخبأة هناك .

كان الموقف محرجاً ، وكان ذهن "محب" يعمل بسرعة للتخلص من هذا المأزق ، ولكن الحل جاء بأسرع مما تصور ،



تختخ : غير معقول !

عجب : هذا ما حدث فعلاً !

تختخ : هل تعرف أن هذه الورقة كان يجب أن تسلم إلى رجال الشرطة ! لقد كان من الخطأ أن تأخذها ، وكانت فكرتي أن نطلع عليها ثم نعيدها !

عجب : الحقيقة أنني فكرت في هذا أيضاً ، وكنت سأعيد الورقة بعد أن أطلع عليها .

تختخ : والآن لا بد من العثور على الورقة فوراً !

فقد ظهر أحد الضباط على السلم ، وطلب من الشاويش الحضور ، ولم يكده الشاويش يحول نظره إلى الضابط حتى كان "عجب" قد انطلق كالسهم ، وقفز إلى دراجته وأسرع إلى منزله .

كانت والدته "عجب" تقف في الشرفة ، فلم تكده تراه حتى صاحت تستعجله ، فقفز السلم قفزاً ، وسلمها الفستان ثم أسرع إلى التليفون يتحدث إلى "تختخ" وروى له ما حدث ، فقال "تختخ" : تعال نتقابل عند قبلا الدكتور "رياض" لنعرف ماذا تم هناك !

ومرة أخرى انطلق "عجب" على دراجته ، وعند قبلا الدكتور "رياض" التي مع "تختخ" الذي لم يكده يراه حتى قال : هل أحضرت الورقة معك ؟

عجب : الورقة ؟ !

تختخ : نعم الورقة التي وجدتها مكان الصراع بين الرجلين !

ونحبط "عجب" جبينه بيده . . فقد نسي الورقة في الفستان ! وهز رأسه وهو يقول بحزن : تصور ، لقد نسيت الورقة !

محب : هيا بنا نعود إلى منزلنا !

ومرة أخرى انطلقا مسرعين على دراجتيهما إلى منزل "محب" ، ولكن المفاجأة التي كانت في انتظارهما أن والده "محب" كانت قد ارتدت الفستان وخرجت ، ودخل "محب" غرفة والدته ، وحضرت "نوسة" واشتركا في البحث عن الورقة في حين كان "تختخ" يجلس في غرفة الصالون ينتظرهما ، ولكن لم تكن الورقة في الغرفة .

عندما خرج "محب" إلى "تختخ" كان واضحاً على وجهه أن الورقة قد اختفت ، وقال "محب" بصوت مخنق :
هناك أمل أخير . . . أن نظل الورقة في جيب فستان والدتي حتى نعود !

تختخ : إنه احتمال ضعيف . فلا بد أنها ستضع يدها في جيب فستانها وستجد الورقة المكرمشة وسوف تلقها في أي مكان تكون فيه .

محب : هل نعود إلى مكان الحادث الآن . . . وننتقل بالأمل أن تكون والدتي قد احتفظت بالورقة ؟

تختخ : هيا بنا !

وتدخلت "نوسة" في الحديث قائلة : إنني أعرف المكان

الذي ذهبت إليه والدتي ، وسأبحث عن رقم التليفون وأتصل بها هناك ، لعلها لم تلق بالورقة بعيداً !

انصرف الصديقان ، ووصلا إلى مكان الحادث ، فإذا الزحام على باب قبلا الدكتور "رياض" قد خف ، فقال "تختخ" : انصرف رجال الشرطة ، والمهم أن نعرف ماذا حدث للرجل !

محب : هل نطلب مقابلة الدكتور "رياض" ؟

فكر "تختخ" قليلاً ثم قال : ليس الآن . . . وبعد كل هذه الأحداث نعال نسال الكواء الذي كنت عنده ، فهو قريب من بيت الدكتور ، ولا بد أن عنده بعض الأخبار .

وانجها معاً إلى الكواء ، وسأله "محب" ، عما حدث في قبلا الدكتور "رياض" فقال : لقد نقلوا الرجل إلى المستشفى ، فإن الإسعافات التي قاموا بها لم تكن كافية .

لم يعد أمام الصديقين ما يفعلانه ، فانصرف كل منهما إلى منزله على أن يلتقيا في الصباح ، لمعرفة ماذا حدث للورقة التي في جيب الفستان .

ظل "محب" ساهراً
في انتظار عودة والده
ووالدته من السهرة التي
ذهبا إليها ، فقد حاولت
"نوسة" الاتصال بهما ،
ولكن التليفون الذي
كانت تعرف رقمه لم
يكن يرد . . وهكذا لم
يبق أمام "محب" إلا



أن ينتظر ، أما "نوسة" فقد قرأت قليلاً في كتاب كانت
تحملة ، ثم قامت لتنام .

مضت الساعات بطيئة و "محب" يفكر في سر الرجل
الهارب والرجلين اللذين حاولا قتله ، والورقة الضائعة . . وانتصف
الليل وهو ما زال ساهراً يفكر ، وأحس بالنوم يغالبه فقرر أن
ينام على أن يسأل والدته في الصباح ، لكنه لم يكذب يدخل
غرفته حتى سمع صوت سيارة والده وهي تدخل الجراج

فعاد إلى البهو (الصالة) وانتظر حتى دخلت والدته ، فلما رآته ابتسمت
قائلة : مساء الخير يا "محب" لماذا أنت سهران حتى الآن ؟
بادل "محب" والدته بسمها ثم قال : سأسألك عن شيء
كان في جيب فستانك !

زوت الأم حاجبها وقالت : في جيب فستاني ؟
رد "محب" : نعم . . إنها ورقة صغيرة كنت قد وضعتها
في جيب الفستان !

فكرت الأم ثم قالت : تذكرت . . فني أثناء الحفل
وضعت يدي في جيبى مصادفة ، وعثرت فعلاً على ورقة
صغيرة ، وقد أدهشني وجودها في جيب الفستان وقد كلفت
أحد الشغالين أن يلقي بها في صندوق الزبالة !

أحس "محب" بالحزن وقال : في صندوق الزبالة ؟
قالت والدته وهي تدخل غرفتها لتخلع ثيابها : نعم ،
لقد كانت ورقة قديمة وقذرة ، ولم أجد ما يدعو إلى الاحتفاظ
بها . هل تهملك ؟

محب : إنها تهمني جداً !

الوالدة : لعلها أحد الأدلة في أحد الألغاز !

محب : بالضبط !

الوالدة : ولماذا وضعتها في جيبي ١٩

عجب : كانت هناك أسباب قوية لهذا . . المهم أين كنت ؟

الوالدة : لماذا ؟

عجب : سأذهب غداً للبحث عن الورقة حيث ألقيت بها !

الوالدة : غير معقول يا "عجب" أمي مهمة إلى هذا الحد ؟

عجب : نعم ، إنها في غاية الأهمية . . أرجوك أن تقول لي العنوان .

الوالدة : إنه منزل الأستاذ "سعيد عثمان" ٩ شارع عراقى بالعجوزة بالدور السادس ، شقة ٢٤ .

عجب : شكراً ، وتصبحين على خير !

وانصرف "عجب" إلى غرفته بعد أن تبادل هو ووالده نحية المساء ، وألقى بنفسه على الفراش ، وفكر قليلاً ، ثم استسلم للنوم بعد أن ضبط المنبه على الخامسة صباحاً ، ليستيقظ مبكراً ، ويذهب للبحث عن الورقة في صندوق الزبالة في العنوان الذى ذكرته له والدته .

في الخامسة والنصف صباحاً ، كان "عجب" يغادر منزله وحيداً . لقد قرر أن يذهب للبحث عن الورقة وحده بدون أن يتصل بأحد من الأصدقاء في هذه الساعة المبكرة من الصباح . وبعد رحلة سريعة على الأقدام كان يستقل المترو إلى القاهرة ، وفي محطة باب اللوق ركب الميكروباس الصغير الذى يصل إلى قرب جسر (كوبرى) الزمالك ، ومرة أخرى استخدم قدميه ، وسأل عن العنوان حتى وصل إليه ، وانضح له أن العمارة ليس بها مصعد ، فأخذ يقفز السلالم قفزاً . . وعندما وصل إلى الدور السادس كان متصارع الأنفاس ، ولكن ما يهمه كانت صفيحة الزبالة التى أمام الشقة . . وكم كانت حسرته عندما نظر فيها فوجدتها فارغة ! وأخذ ينظر ويدقق النظر فى الصفيحة ، لعل الورقة تكون ملتصقة بأحد جوانب الصفيحة ، ولكنها كانت نظيفة تماماً . وفي اللحظة التى قرر فيها أن يعود فتح الباب ، وأطل وجهه صبي طويل القامة أشقر الشعر ، وتبادل الصبيان النظرات . . وأحس "عجب" أن من واجبه أن يوضح ماذا يفعل في هذه الساعة المبكرة أمام الشقة ، فقال : آسف جداً . . فقَدَت والدتى شيئاً عندما كانت عندكم أمس !

وكشف الأسرار ؟

عج : نعم ، ومعى أربعة أصدقاء ، ونسى أنفسنا
المغامرين الخمسة !

الصبي : إننى أسمع عنكم . واسمى "ياسر" . . لقد جئت
متأخراً بضع دقائق ، فقد حضر "الزبال" وأفرغ صفيحة
"الزبالة" منذ عشر دقائق فقط !

عج : وهل تعرف أين يذهب بعد ذلك ؟

ياسر : إنه يتجه بعد ذلك إلى المنازل المجاورة ، ثم
ينتهي به المطاف في مدينة الصحفيين القريبة !

عج : صف لي مكان مدينة الصحفيين !

ياسر : إننى ذاهب بالمصادفة إلى هناك ، عند صديق
لى يدعى "أشرف" ، لأننا سنقوم برحلة إلى الحرم فتعال معى .
نزل الصبيان يقفزان السلام قفزاً في طريقهما إلى مدينة
الصحفيين ، فقد رأى "عج" أنه لن يستطيع تتبع "الزبال"
من منزل إلى آخر ، ومن الأفضل له أن ينتظره في آخر مكان
يصل إليه .

كان هواء الصباح رقيقاً وبارداً ، ومضى الولدان يتحدثان
حتى شاهدا عربة الزبالة تنحرف داخلة إلى حيث تقع



قال الصبي الأشقر:

هل كانت في الحفلة
التي أقمتها ليلاً ؟

عج : نعم .

الصبي : وماذا

فقدت ؟

تردد "عج" ثم

قال : إنه شيء ليس له

قيمة مادية . . مجرد

قطعة قديمة من الورق !

الصبي الأشقر :

قطعة قديمة من الورق! . .

وما قيمتها إذن ؟

عج : إننى الذى

أبحث عنها ، فقد تحمل

لغزاً أو تكشف سرّاً !

الصبي : وهل

أنت من هواة حل الألغاز

مدينة الأصحفيين . فسارا حتمها ، و " محب " يفكر في طريقة
للحديث مع الولد السمين الذي كان يقود العربة ، وهو شبه
رائم ، وحادثة قال " ياسر " . يستطيع أن نتحدث معه عندما
يصل إلى منزل " أشرف " فنعال نسقه إلى هناك .

عندما وميلاً إلى الشارع الذي يسكن فيه " أشرف " نجاه
من بعيد يتف أمام حديقة منزلهم يداعب كلاً رماًدياً ، ولما
رآهما أسرع إليهما ، وحنقه الكلب بحرى في سعادة . وتعرف
" محب " " بأشرف " وشرح " ياسر " سبب حضور
" محب " . فقال " أشرف " . هذا الولد ابن " الزبال " ويدعى
" جمعة " وأنا أعرفه وسوف أتحدث إليه .

وعادوا معاً إلى حديقة منزل " أشرف " حيث دعاها
إلى فطحان من الشاي ، ولم يكادوا يهرعون منه حتى وصلت
عربة الرماله بحرها الحمار . ووقفت أمامهم ، فقال
" أشرف " : انتظراني لحظات .

ثم انطلق إلى " جمعة " الريال وأحد يتحدث
معه . تم أخرج حمسة قروش أعطاه إياها . فسرها كثيراً .
أمام منزل " أشرف " قطعة أرض خالية لم يكن بها شيء
وسرعان ما اتفق الأصدقاء مع " جمعة " على تهريب حمولة

العربة بها . وليبحث عن الورقة ثم إعادة الرماله إلى
مكانها .

وبعد لحظات كانت عربة " لرماله " قد أوعت على
الأرض . وكانت مهمة شاقة للأربعة أن يبحثوا بين كل هذه
المخلفات عن الورقة . وخصوصة أن " محب " فقط هو الذي
يعرف شكلها . وحتى هو لا يعرفها جيداً . فكل ما يتذكره
مها كان شحة خاطئة عندما شاهدتها في مكان الصراع بمنزل
الدكتور " رياض " .

كان لصديقان " ياسر " و " أشرف " متحمسين لمساعدة
" محب " فلم يتردد في تنفيذ الرماله برغم الفاذورات ،
أما " جمعة " فقد حسن تحت شجرة واستغرق في نوم
عميق .

بين حطة وأخرى كان أحد لصديقيين يعثر على قطعة
ممرقة من الورق فيصبح وحدثها ثم يعرضها عن " محب " .
الذي كان يتأملها ثم يضعها حارساً . وهضت ساعة ثم فيها
الثلاثة مهمتهم الصعبة . وكانت حصيلة ساعة ست قطع
من الورق . كان منها تشبه لورقة التي يبحث عنها " محب " .
فطواها جميعاً ، ووضعها في مطروفي حصره " أشرف " من

منزلهم ، ثم أهادوا الزبالة إلى العربية . ودخل الثلاثة بعد ذلك منزل " أشرف " ، حيث اغتسلوا جيداً ، وشكرهما " محب " ووعدهما بزيارة قريبة . ثم انطلق عائداً إلى المعادي .

في التاسعة تقريباً كان " محب " يجلس مع " نوسة " في حديقة منزلها ، بعد أن اتصلاً ببقية الأصدقاء : " تخنخ " و " عاطف " و " لوزة " . وكان " محب " يتناول طعام إفطاره ، ويروي " لنوسة " رحلة الصباح ، ومعرفة الولدين الظريفيين اللذين قابلهما ، وكانت قطع الأوراق الست منشورة في الشمس ، فقد كان بعضها ملوثاً ببقايا المأكولات .

بعد دقائق وصل " تخنخ " ، ثم تبعه " عاطف " و " لوزة " ، وجلس الأصدقاء ، ومعهم الكلب " زنجور " . يستعيدون تفاصيل حوادث أمس .

وقالت " لوزة " : لغز .. أشم رائحة لغز !

قال " عاطف " : لبي لا أشم سوى رائحة الربالة !
تخنخ . إن " لوزة " أنعماً ، وليسياً يشم الألفار ، وأنا أثق في قدرتها على معرفة اتجاه الريح .. ريح الألفار طبعاً !

عاطف : على كل حال هذه ست ورفات قديمة وقدرة .
فأين اللغز فيها ؟ إنني ألمح في إحداها كشف حساب أحد البيوت . كشف الخضار واللحم والصابون .. فإذا كان فيها لغز فلا بد أن نسيه لغز الثقال الأحمر . أو لغز الحبة الرومي أو لغز البطاطس المشوية !

لوزة : إنك لا تكف عن إرسال نكاتك كالقذائف الصاروخية ! ولكن ألا ترى أماً لا تضحك !

عاطف : لا بهمني أن تضحكوا أو تبكوا . إن ما بهمني حقاً أماً نضج وقتنا وراء ورقة قديمة قدرة ، ونصور أننا سنخرج منها بلغز يهز الدنيا !

وفحاة قلت " نوسة " : لماذا لا تتصل بالمتش " سامي " ؟
لعل الرحمن المصاب قد روى قصته ولا نحتاج إلى الورقة أو غيرها !

كبت فكرة . وسرعان ما أحصرت " نوسة " جهاز التليغراف وقدمته إلى " تخنخ " لدى رفع السباحة ، وأدار القرص وسمع صوت المتش " سامي " على الطرف الآخر برد . وروى " تخنخ " للمتش كل ما حدث في الليلة الماضية وفي صباح اليوم ، ولاحظ " تخنخ " أن المتش يستمع ، هتمام بالغ .

ثم سمعه يقول إن الأمور تطورت تطوراً خطيراً . . لقد قدم
رجل مجهول يحفظ ارجح المصاب بدون أن نعرف
عنه أى شيء . حظوه من المستنق عن طريق النافذة ،
وم يبق عند أى دليل عما حدث . ويهيم جداً أن أرى
هذه الورقة . . سأحضر حالاً .

ووضع "تحتج" السماعه في مكانها ، ثم التفت إلى
الأصدقاء قائلاً : أما المعامرون إن الورقة القديمة المصدرة لهم
كثيراً مما تتصورون !

ونظرت "لورة" إلى "عاطف" ولكن "عاطف" أدير
وجهه إلى ناحية أخرى حتى لا يرى نظرات "لورة"
الساخرة !



ورقة قديمة قلدة

عندما وصل
المفتش "سامى" كان
معه أحد ضباط البحث
الجنائى يحمل عدسة
مكبيرة لفحص الأوراق .
وقد بدأ المغامرون الحمسة
والمفتش "سامى"
والضابط "أحمد"
عملهم في فحص الورق



المفتش سامى

فوراً . وأخذ "تحتج" بدون موصدات كل ورقة وما عيها .
لورقة لأول . كشف حساب منزلى . به كيلو لحم
كبدور و ٢ كيلو كوسة و كيلو طماطم . وحسابات أخرى .
و في صهر اوفه حساب آخر به مرتب موظف ووجوه إنفاق
هذا المرتب .

الورقة ثابتة صفحة مبروعة من كتاب مذكرات
سياسى مصرى عن ثورة ١٩١٩ م . ودور "سعد رعدول"

فيها وفي ظهر الورقة الحديث نفسه عن الثورة .

الورقة الثالثة : ورقة صغيرة مقطوعة من جريدة يومية تتحدث عن سرقة وقعت في منزل أحد أساتذة الجامعات في أثناء سفره مع أسرته إلى المصيف . ونوع المسروقات . ولم يكن بالورقة تفاصيل عن القبض على الجناة ، وإنما كان بها أن المسروقات تساوي ألف جنيه .

الورقة الرابعة : ورقة من كراسة تلميذ في المدرسة يدرس الجبر ، وقد كانت المسألة المطلوب حلها صعبة ، ولكن التلميذ استطاع حل المسألة .

الورقة الخامسة : ورقة من جريدة غير معروفة الاسم ، فيها تهنته من ناظرة مدرسة تهيئ المرابي الماضل الأستاذ "جعيس" بترقيته مديراً عاماً . وظهر الورقة مطموس تماماً عدا كلمات هي : مصر منذ ٤ آلاف سنة .

الورقة السادسة . ورقة من جريدة الجمهورية بها عنوان كبير : « وقع ملك التزييف » . ثم كلمات مطموسة : « زور حتما رسمياً . . بصائع . . » وفي ظهر الورقة صورة لمريق رياضي غير معروف في مصر .

بعد أن انتهى فحص الأوراق قال الممتش : إننا نستطيع

استبعاد ورقة حساب اللحمة والخضار ، كما نستطيع استبعاد ورقة السياسي الذي يتحدث عن ثورة ١٩١٩ . ولورقة الخاصة بالتلميذ النابغة الذي استطاع حل مسألة الجبر ، فتبقى عدداً ثلاث ورقات يمكن أن نهم ٣ . الورقة التي تتحدث عن سرقة منزل أستاذ الجامعة .

وهنا قال " محب " : يجب أن نتذكر أن هذه الورقة فيها تقدير للمسروقات بأنها تساوي ألف جنيه ، وقد كان الرجل يهذي بكلمة : ألف . . ألف . في أثناء وحودى في منزل الدكتور " رياض " .

قال الممتش : هذه ملحوظة مهمة جداً ، وسوف أبحث هذا الحادث ، وأرى ما جرى فيه ، وهل قبض على اللصوص أولاً .

ثم مضى الممتش يقول : وهناك الورقة الخاصة بالمدير " جعيس " ، ولا أظن أنها تهمت في شيء ، وهي الورقة الخامسة . ثم هناك الورقة السادسة ، وهي مهمة جداً ، وفيها عنوان : « وقع ملك التزييف » ، فلعن هناك أسراراً أخرى لم تكشف عن هذا الملك المزيف .

وطوى الممتش الورقتين قائلاً : شكراً للمغامرين الخمسة

”نوسة“ ومعها مكواة كهربية ساخنة . . . وتحدد الأمل في العثور على كتابة بالحبر السري ، وأمسك ”تختخ“ بالورقة الأولى ورقة حساب اللحم والخضار . . . وأجرى المكواة على وجهها فلم يظهر شيء على الإطلاق ، وبقيت الورقة كما هي . مجرد حساب العذاء في منزل ما .



ومرة أخرى جرب ”تختخ“ المكواة على الورقة الثانية : ورقة الطالب النجيب الذي حل مسألة الجبر . . . وتعلقت أنظار الأولاد بالورقة . . . ولكن المكواة مضت عينا بدون أن

وسوف أتصل بكم إذا ظهر شيء هام .
وانصرف المفتش ”سامي“ ومعهم الصباط . وحلّس المعامرون الخمسة وقد كسا وجوههم الوجوم . . . فقد طوا أنهم كانوا في أثر شيء هام . ثم انصح أنهم كانوا واهمين .

ومرة أخرى وحد ”عاطف“ الفرصة للسخرية فقال : لقد انتهت المسألة نحصولنا على أربع ورقات قديمة . . . ربما كان أهم ما فيها مسألة الجبر التي حلها الطالب النجيب . . . وكشف اللحم والكوسة الذي قد ستميد منه في مستقبل أياما عندما تكبر ، وورقة السياسي . . . وورقة الأستاذ ”حبيب“ ! وأمسكت ”لورة“ بالورقات التي تركها المفتش والتي تقرر إهمالها ، لعدم أهميتها وأحدث تعبد النظر في ورقة حسابات الأكل ، وقالت بصوت هامس : أليس من الممكن أن تكون عليها كتابة بالحبر السري مثلا !

سمع ”تختخ“ كلمة الحبر السري فقال : تستطيع إحراء تجربة ، فسن نعرف أن بعض أنواع الحبر السري تظهر بتسخين الورقة . . . هاتي مكواة ساخنة يا ”نوسة“ .

وأسرعت ”نوسة“ إلى داخل المرل ، ومضت بضع دقائق والأصدقاء يتبادلون بعض الأحاديث ، ثم عادت

تُظهر أي شيء . . . وبقيت الورقة مجرد امتحان لتلميذ مذاكر ،
وكذلك كانت ورقة السياسي الذي أريخ لثورة ١٩١٩ .

لم يبق سوى ورقة الصحيفة ، ولم يكن ممكناً أن يكون عليها
أي كتابة ، ولكن " لورة " بإصرارها لعجيب أمسكت بالمكواة
وأخذت تمر بها على الورقة . وقد تعلقت عيناها بها . ولكن
الورقة بقيت كما هي ، مجرد ورقة نجية من باطرة إلى الأستاذ
" جعبيص " .

ولم يعد هناك ما يمكن عمله ، وبدا اليأس على الوجوه
لولا أن ظهر آخر من كانوا يتوقعون . الشاويش " مرفع " ا
دخل الشاويش الحديقة مهرولاً . وعندما وصل إلى
الأصلقاء صاح : أين سيادة المفتش ؟

ونظر إليه " عاطف " في بلاءه وقال : المفتش؟! إننا
لسنا في أتوبيس يا حضرة الشاويش ا
الشاويش في غضب : لا تدعوا العبط . إنني أسأل من
المفتش " سامي " ا

عاطف : المفتش " سامي " آه ا إنه ليس موجوداً الآن ..
تعال وفتشني .
كان وجود الشاويش كافياً لإنعاش الأصلقاء ، وتبادلوا

الطرات . واتفقوا بدون كلمة واحدة على أن يعرفوا من الشاويش
آخر تطورات التحقيق . وهل وصل إلى شيء ؟

قال " نختخ " بنحث شديد : لقد جاء المفتش حلف أدلة
قيل إنها ظهرت عن الرجل الذي وحد في منزل الدكتور
" رياض " !!

الشاويش : نعم ، لقد حصرت من أحل هذه الأدلة .
أين المفتش ؟

نختخ . إنه يبحث الأدلة الآن ا
الشاويش أين ؟
نختخ لن نقول لك حتى نقول لنا ما هي الأدلة
الحديدة !

الشاويش : أرحوكم بسرعة . أريد أن أعرف مكان
المفتش . قد سألت عنه في مكنته ، فقالوا لي إنه حصر
إلى المعادي ا

تخنع يا حضرة الشاويش . لقد جاء المفتش إلى هنا ،
وعرفنا كل شيء عما حدث ، واحتطاف الرجل من المستشفى ،
ومن الأفضل أن تقول لنا معلوماتك الحديدة ، حتى ندلك
على مكان المفتش !

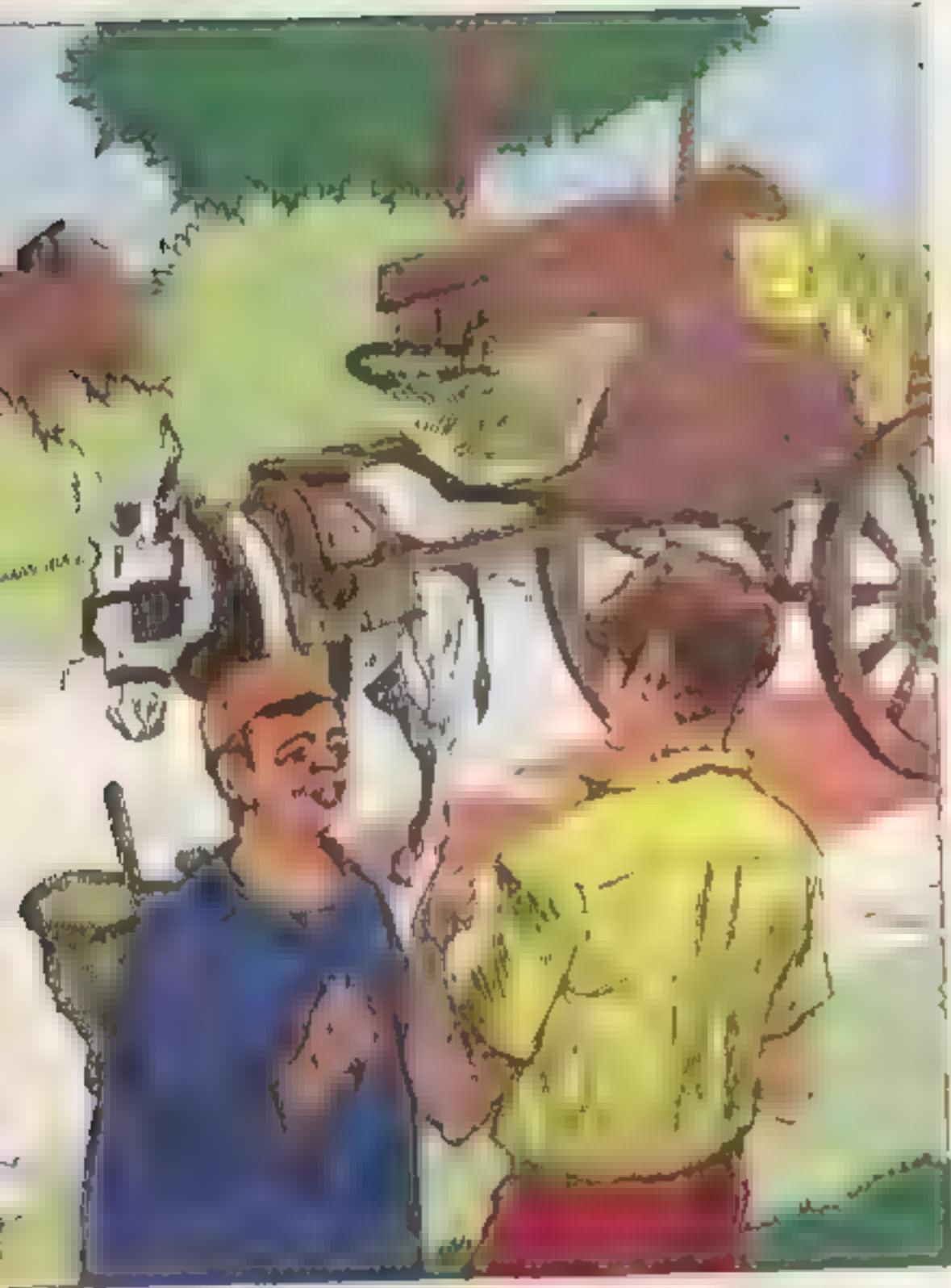
شعر اشاويش أن رأسه يكاد ينفجر من العيط. ولكن لم يكن أمامه إلا أن يقول ما عنده، فقال لعمد قال لي أحد المرصين إن الرجل مصاب كان مهدي. سمع صوت الوقت وبنفوس: "أنا بروي" "بروي" "الدكتور" "رياض" "رياض" !

تختخ: هل هذا كل ما حصلت عليه ؟
الشاويش وهل نظني أكذب ؟ أين مودة المنش !
تختخ: إنه في مكتبه !

وكأما انصرفت قسمة في وجه الشاويش لقد استطاع هؤلاء الأولاد معاربت أن يصحكوا عنده حصلوا على المعلومات ولم يقولوا له أين المنش ، فصاح وهو في أقصى حالات ثورته : هل هذا كل ما تعرفه ؟

تختخ: وهل نظني أكذب ؟
كان الرد أكثر مما يعتمد الشاويش فصاح: فرغوا من وجهي .. فرغوا جميعاً !

وهو "عاطف" رأسه في أسى وقال : أظن أسألر يستطيع الفرقة من هـ يا حصرة الشاويش ، فصح في منزلنا !
واكتشف الشاويش حقاً أنهم في منزل واحد منهم





وليسوا في الشارع .
عاشدار على عقبيه وعادو
الخديفة وهو يتوعد
الأصدقاء ويكن الكلب
"زنجير" المدي صل هادناً
طوال الرقب لم يعصه
الوعيد ، فطار خلفه .
وأعمل أسنانه برفق و
إحدى قدميه . مما جعل
الشاويش يفر حارباً .
وقد ارتفع صوته عريد من
التهديد ، ثم قفز إلى
دراجته واختنق .
عاد "زنجير" يهر
ذيله ، في حين انهمك
الأصدقاء و مدقة
ما سمعوا من الشاويش
لقد اتضح الآن أن

الرجل " الروي " كان يقصد مرل الدكتور " رياص " حقاً
ولم يكن ذلك بالمصادفة . وهذا دليل هام نحو معرفة الحقيقة
فما هي علاقة الدكتور " رياص " بهذا الرجل ؟ ولماذا
كان " الروي " يريد مقابلة الدكتور ؟ وهل هذه المقابلة
لها علاقة بورقة من الأوراق التي وحدها " محب " ؟ كانت
الأسئلة كثيرة كالمعتاد والإجابات قليلة وكان " محب "
تعالوا يحاول مقابلة الدكتور " رياص " إن مدقته معه
فد تكون مفيدة في كشف بعض الحقائق فقد قرر الدكتور
" رياص " في أثناء التحقير الأول إنه ، كره هذا الرجل
" الروي " طبعاً لم يقل الدكتور إنه ما ذكر اسمه . لكنه
قال إنه بدكر شكله . ولعله أو د . له الاسم بدكر
الرجل . وافق الأصدقاء على الاقتراح وركبوا درجائهم ،
ونخلهم " رحمر " . وانحدوا الطريق إلى منزل الدكتور
" رياص " .

عندما وصل الأصدقاء إلى قبلا الدكتور " رياص "
كانت مفاجأة لهم أن وحدوا القبلا معلمة . ووب الحديقة
مغلقة ، والوفاة مغلقة . كل شيء كان مغلقة
دار الأصدقاء حول القبلا مرتين فلم يجدوا مستداً

إلى دخولها ، ولم تكن هناك حياة ، ونحت الأصدقاء عن السنانى
أو البواب ، ولكن أحداً منهما لم يكن موجوداً . ولم يكن
أمامهم إلا اللجوء مرة أخرى إلى الكواء . ونقدم مه " محب "
لأنه تعامل معه من قبل ، وسأله عن الدكتور " رياص "
فقال : لقد أغلقت باب الدكان أمس بعد منتصف الليل
ربما في الواحدة وال نصف صباحاً ، وكان الدكتور " رياص "
مازال ساهراً ، فقد كان عنده صيوف حصروا في سيارة كبيرة
ومررت أمام القبلا فوجدت باعده عرفة مفتوحة ، وسمعت
حواراً بين عدد من الأشخاص بصوت مرتفع ، وكانهم في
خناقة . . ودهت إلى منزلى . وعندما عدت في الصباح
وجدت القبلا مغلقة تماماً ، وليس لها أثر للحياة
عاد " محب " فروى للأصدقاء ما سمعه ، وأحسوا حرجاً
أن اللغز يزداد تعقيداً . . وقالت " نوسة " معلقة : إنه لم يعد
لغز " الروي " وحده . . لقد أصبح لغز الدكتور " رياص "
أيضاً . وانجهوا جميعاً متشاقلين إلى منازلهم .

في صباح اليوم
التالي اتصل المفتش
سامي "بتختخ" ،
ودار بينهما حديث
طويل حول الرجل
الذي حطف والرجل
الذي غاب : الدكتور
"رياض" . وعن
الأوراق التي أخذها



لوزة

المفتش "سامي" معه لحنها قال المفتش إن الورقة
الخاصة بسرقة منزل أحد مديري الجامعات مبروعة من حريدة
الأخبار وقد تمكن رجال الشرطة من القمص على العصاة
التي سرفت المنزل ، وهم جميعاً الآن في انتظار المحاكمة .
وليس هناك أي لمر وراء هذه السرقة وبخاصة أن المسروقات
قد ردت إلى صاحبها ، ولم تعد هناك ذبول لحدث السرقة .

قال "تختخ" : والورقة الثانية ؟

رد المفتش : الورقة الثانية الخاصة بملك التزييف .
تتعلق برجل كان يجيد التزييف ، وقد زيف الشهادات والأوامر
الإدارية وغيرها من الأوراق الحكومية . وقد أوقع به رجال
الشرطة . وصادروا أدوات التزييف . ولم يعد هناك شيء
خفي حول هذا الموضوع وقد فحصنا كل شيء في هذه القضية
ولم نجد شيئاً يستحق الذكر لا أسرار أو ألغاز ، ولا علاقة
لملك التزييف هذا بالرجل المدعو "الروبي" ، ولا بالدكتور
"رياض" ولا بأي شيء مما حدث في المعادي .

تختخ : معنى ذلك أن "عجب" كان واحداً عندما تصور
أن الورقة التي وحدها في منزل الدكتور "رياض" لها علاقة
بالرجل المطارد !

المفتش : أو أن الورقة التي كان لها قيمة لم يعثر عليها
"عجب" في عربة الربالة ، فمن الصعب أن نعثر
على ورقة صغيرة في كل هذه الأوراق وبقايا الطعام وغيرها
من قمامة المنازل .

تختخ : شيء عايب في القرابة . . ولكن ما رأيك في اختفاء
الدكتور "رياض" ؟

المفتش : لا أظن أننا يجب أن نطلق عليه اسم اختفاء .

فقد يكون الرجل قد سافر للمصيف ، أو ذهب في زيارة ،
أو شيء من هذا القبيل ، ولعله يعود بين لحظة وأخرى ، وعلى
كل حال سوف أكلف بعض رجالى بالبحث عنه .

تختخ : يبدو أن هذا اللغز كان مجرد فقاعة في الهواء !

المفتش : لا تسس أن هناك رجلا خطف من المشتكى !
تختخ : لعله لم يخطف ، بل ترك المشتكى بمحض إرادته

من طريق النافذة .

قال المفتش ضاحكاً : في هذه الحالة يمكن اتهامكم
بإزعاج السلطات بدون مسوغ ، وهذه جريمة عقوبتها
الغرامة !

تختخ : سيدخر الغرامة حتى تتصل بنا !

انتهت المكالمة ، وترك " تختخ " نفسه لتعكير عميق .
أهناك لغز حقاً أم مجموعة مصادفات ؟ وهل كان " الروبى "
يقصد منزل الدكتور " رياض " حقاً بدليل أنه كان يهذى
باسمه ، أو أن قصده دكتور " رياض " آخر ؟ !

وقطع عليه حبل تفكيره صفارة من الحديقة عرف فيها
صفارة " عاطف " ، فأطل من النافذة ، فشاهد " لوزة "
و " عاطف " في الحديقة ، وأشار له بالنزول ، فأسرع ينزل ،

وروى للصديقين ما قاله له المفتش " سامى " .

قال " عاطف " : إن " لوزة " عندها إحساس كالمعتاد
بأن ورقة من الأوراق الثلاث التي استبعدناها فيها رائحة لغز .
وما دمت تثق بإمكانيات أيف " لوزة " فاسمع منها !

قالت " لوزة " وهي تخرج الورقة من حياها . إن
الورقة التي أقصدها هي الورقة التي تهى فيها إحدى ناظرات
المدارس الأستاذ " جمبص " بترقيته إلى منصب مدير !

قال " تختخ " : لا أظنك يا " لوزة " تقصدين أن
اللغز الذى نبحث عنه متعلق بهذا التهمة !

وأضاف " عاطف " ساحراً : أو بالأستاذ " جمبص " !

ردت " لوزة " : انتظرا قليلا من فضلكما . لقد
اهتمما بأحد وجهى الورقة الذى به من الكلمات الواضحة .
ونسينا الوجه الآخر وعليه كلمات : مدد ٤ آلاف سنة . ومنذ
أربعة آلاف سنة كان المراعنة يحكمون مصر .

تختخ : وماذا فى ذلك ؟! هل التاريخ المذكور هو
موضوع اللغز ؟

لوزة : نعم . . هذا ما أقصد !

تختخ : كيف ؟

لوزة : لسبب بسيط غاب عنا .. هو أن الدكتور
" ريباص " عالم آثار فرعوية . وهذا الرجل " الرونى " الحأ
إليه ، وى يده ورقة خاصة بأحد الفراعنة فهناك إدن صلة
بين الدكتور " ريباص " و" فرعون " ندى حكم مصر من
٤٠٠٠ سنة !

نظر " نختخ " إلى " عاطف " ونظر " عاطف " إلى
" نختخ " ، ثم نظر الاثنان إلى " لوزة " وقد كان فى
كلامها كثير جداً من المنطق .

وأصوات " لوزة " : لى أريد أن أعرف اسم العريضة
التي نشرت الموضوع الخاص بالأستاذ " حبيب " أو " فرعون " ،
لعل فى المقال الذى نشر عن فرعون ما يكشف لى شيئاً من
هذا اللغز !

نختخ : معك حق !

ومدت " لوزة " يدها بالورقة إلى " نختخ " وأصوات لفظ
تحدثت مع " نوسة " وطلبت منها أن نتحدث عن الأسرة الفرعونية
التي حكمت مصر منذ ٤ آلاف سنة . وسحصر خلال دقائق !
ولم تكده " لوزة " نتهى من حديثها حتى كانت " نوسة " و
" مح " يدهلان الحديقة كانت " نوسة " دائرة معارف

المعمرين الخمسة ، فهي تحب القراءة والتأمل ، لذلك يلجأون
إليها دائماً عندما يريدون معرفة شىء من الكتب .

حلت " نوسة " وقد أمسكت بورقة وسألت " نختخ " :
هل اقتنعت بوجهة نظر " لوزة " ؟

رد " نختخ " الحقيفة أنها وجهة نظر مقنعة . وما رأيك
أنت ؟

نوسة . لى مقنعة أبصاً . وقد بحثت عن الأسرة التي
حكمت مصر منذ أربعة آلاف سنة ووجدت أنها الأسرة الثابتة
عشرة ومن فراعنها " أممحات " الأولى والثاني والثالث والرابع .
مح ولكن ما المداسة التي دعت إحدى الصحف إلى
أن تكتب عن هؤلاء الفراعنة ؟

لوزة : إن لى إمكاسا - إذا حددنا الصحيفة التي كنت
المر ، وحصدا على العدد الذي كتب فيه عن هذا الفرعون -
أعرف ما هي حكاية " أممحات " ، وما الذى دفع
الصحيفة إلى أن تكتب عنه !

نختخ . إن ذلك ليس صعباً ، وكل صحيفة لها طابع معين
فيها تكتب ، ونوع معين من الورق ، وبسط معين ، وحروف
معينة !

لوزة : ماذا تقصد " بالببط " يا " تختخ " ؟

تختخ : اللحم لدى تكون عليه الحروف وأكثر الأبناط استعمالا ، وهو ما نراه في الجرائد عادة ، هو ببط ٩ ، وأكبر منه ببط ١٢ . وأكبر منه ببط ١٦ ، ثم ببط ١٨ ، وهو قليل الاستعمال وبالرغم من تشابه الحروف ، فلكل جريدة طابعها الخاص في الإخراج

بوسة : مسألة سهلة إذن هاتوا الجرائد الصباحية الثلاث . ونحن نعرف ما هي الجريدة التي كتبت عن " أمنمحات " . ثم يذهب أحدهما إليها ، ويستطيع استخراج الصفحة الخاصة التي نشرت موضوع هذا المرعون ، ويعرف الحكاية !

أسرع " تختخ " إلى داخل منزلهم ، وأحصر الجرائد الثلاث : الأهرام والأخبار والجمهورية ، وحلّس الأصدقاء الحمسة بفارنوب بين مختلف أشكال الطباعة في كل جريدة ، وانفقوا جميعاً على أن الجريدة التي نشرت الموضوع هي جريدة " الأهرام "

قال " محب " : لقد ذهبت قبل الآن يا " تختخ " إلى جريدة الأهرام . عندما كما نعمل في حل لغز الوثائق

السرية ، ، ولعلك تستطيع أن تتقدم مع صديقك هناك ، ليستخرج لك العدد الذي نشر به الموضوع .

تختخ : في إمكانى هذا طبعاً ، وتستطيع أن تأتي معي . واتفق المعامرون الخمسة على أن يذهب " تختخ " و " محب " إلى القاهرة لزيارة جريدة الأهرام ، على أن يذهب بقية الأصدقاء إلى حديقة منزل " عاطف " حيث اعتادوا الجلوس هناك عند الكشك الصغير .

وهكذا انطلق الصديقان إلى محطة المعادي ، وبعد نصف ساعة تقريباً كانا يقتربان من منى الأهرام الضخم في شارع الجلاء ، وذهبا معاً إلى الاستعلامات حيث تحدث " تختخ " مع صديقه الأستاذ " محمود مراد " الذي رحب بمساعدتهما .

وبعد أن استقبلهما المحرر ، ذهبا جميعاً إلى قسم الأرشيف والمعلومات ، وهو قسم كبير منظم على أحدث نظم الأرشيف والوثائق والمعلومات في العالم ، ولم يستغرق بحجم عن موضوع " أمنمحات " سوى دقائق قليلة ، وعثروا على الموضوع :

كان الموضوع يشغل مساحة ثلث صفحة تقريباً ،

تحت عنوان « توت عنخ آمون يجد مافاً » وكان المحرر
الذى أعد الموضوع يتحدث عن كشف أثرى هام في الفيوم
حول هرم الملك « أمنمحات الثالث » . . . وروى المقال أن كل
الدلائل تشير إلى أن هذا الكشف الأثرى مقل على مر يد من
الكشوفات الأثرية الهامة تفتح صفحات كانت مجهولة في
تاريخ مصر الفرعونى خلال حكم « أمنمحات الثالث » فرعون
مصر منذ نحو ٤ آلاف سنة . فقد كشف البحث الأثرى عن
أكثر من ١٠٠ مقبرة و ١٥٤ مومياء ، وعلى تماثيل وتماثم
وأنية بلا حصر .

وقال المحرر إن بطن الأرض مارل يحنى أكثر مما أعطى ،
وإن الأيام ستضع كشف الفيوم الأثرى - إذا صدقت توقعات
علماء الآثار - في مقام كشف « توت عنخ آمون » الذى
أقام الدنيا وأقعدها منذ ٤٥ سنة .

وقال كاتب المقال : إن قصر التيه سوف تكشف
عنه الحفريات القادمة في منطقة هواره . وإن بحر
وهة - وهو ترعة لمياه الري - قد احترقت قصر التيه
وأنلفت محتوياته كما أنلفت هذه المياه من قبل مومياء الأميرة
« نفرو بتاح » ابنة « أمنمحات الثالث » ، وإن تابوت

الذات « أمنمحات » الثالث نهب في عصر بعيد ، وصاعت
موميائه ، إلا أن هناك أملا في أن يكون هذا الفرعون قد خدع
اللصوص وشيد لنفسه غرفة دفن أخرى عبر غرفة الدهن التى
هيبت .

وحاء في المقال أن الأثريين عثروا عوار تابوت الأميرة
« نفرو بتاح » على حلى وأوان وصية قدرت « أكثر من مليون
جنيه .

وطلب « تخنخ » من صديقه أن يحصل على نسخة من
المقال ، وسرعان ما أعدت نسخة حملها من هناك وأخذها
معه شاكراً ، وانصرف هو و « محب » رائدين إلى المعادى .
وعندما حل في القطار كان « تخنخ » مستغرقاً في تفكير
عميق ، فقال « محب » إنك تفكر في شيء هام يا « تخنخ »
فما هو يا ترى ؟

رد « تخنخ » وكأه يعلم من نذكر كلمات « الروى » ؟ .
لقد كان يقول ألف ألف ألف إنه لم يكن يقصد رقم
ألف ، ولكن يقصد المصطلح لأول من كلمة : الفيوم ،
نعم الفيوم . . هذا هو اللغز !

عندما اجتمع الأصدقاء في حديقة « عاطف » كانت



وانتمك • عاطف • في قراءة الموضوع الصغرى • وأحضرت • لوزة • الذليغون

أمامهم حقائق كثيرة ، وهم أن كانوا يبحثون عن لاهرة
في كومة من القش ، أصبح عددهم الكثير من الأدلة يكنى
لوسع تصور للأحداث التي مروا بها والتخطيط لما ينبغي
عمله في المستقبل .

ون " محب " ملخصاً الموقف : عندما مجموعة من المعلومات
والأدلة يمكن أن تكون قصة .. فهناك رجل يدعى "الروبي"
قد يريد الوصول إلى الدكتور "رياض" ، ليقول
له شيئاً يتعلق بكشف أثرى في اليوم ، وقد أحضر في يده
ورقة عن هذا الكشف الأثرى ، لا ندرى لماذا أحضرها ،
ولا كيف حصل عليها ، ولا متى حصل عليها . . . ويصل
"الروبي" إلى فيلا الدكتور "رياض" ويخفيه رجل
أو أكثر يطارده ، وحس لا يعرفه . ويتمكن انجهاول من ضرب
"الروبي" وأخذ معه ، الاكثر من لورقة التي تتحدث عن
كشف اليوم اهم . وقد مررنا الآن ما في هذه لورقة ،
ويكن " لروبي " احنى ، وكنتك الدكتور "رياض"
فلم بعد أمامنا مكان يمكن الذهاب إليه ولا ناس يمكن الحديث
إليهم ا

قالت "نوسة" . لا . إن أمما ناساً يمكن الحديث إليهم .

عاطف : ورحلة شاقة إلى الفيوم !

لوزة : تستطيع أن تتى أنت !

تختخ : قبل أن يقرر سمر يجب أن نتصل بامتش "سامى" ونخبره بكل هذه الحقائق .

واهمك "عاطف" في قراءة الموضوع الصحيح . في حين أسرع "لوزة" وأحصرت التديفون . وأدر "تختخ" قرص الأرقام برقم تليصون الممتش "سامى" ، ولكن اتضح أن الممتش قد قام برحلة سريعة إلى أسوان للتحقيق في قصة هامة

ووضع "تختخ" لساعة قنابلاً إن الممتش ليس موجوداً ، ولم يعد أماما إلا أن نعتمد على أمما ونسافر . إن عبد أن نصل إلى هواره حيث نرى "أممحات لثالث" قصر اللابرانت وهرمه ومعبد الجنائزى .

عاطف : لقد لحظت شيئاً في الموضوع المشور في الأهرم

لأنهم لم يعثروا على أثر هامة ، فقد سرق اللصوص قبر "أممحات" الثالث ، وتسربت المياه إلى مقبرة الأميرة "نقرو بتاح" ، وأنتمت مومياءها ، ولكن هناك أشبه ذات

قيمة مادية كبيرة ، منها بعض رقائق الذهب والعقود الذهبية ، وثلاث أوان فضية عثر عليها بحوار التابوت تساوى أكثر من مليون جنيه . وإذا لم يجب ظنى فإن هذه الحلى الذهبية أو هذه الأواني الفضية هي مدار هذا اللغز !

عجب : إنك تسبق الحوادث يا "عاطف" !

عاطف : أبداً فليس من المعقول أن يسرق اللصوص هرم "أممحات" الثالث مثلاً أو يسرقوا قصر اللابرانت . . . الذى لم يظهر على وجه الأرض بعد . . . ولكن المعقول أن يسرق اللصوص الأواني الفضية أو الحلى الذهبية !

نوسة : ومن الذى تحدث عن لصوص في هذا الموضوع ؟

عاطف : إذن ما هو اللغز ؟ . وعن أى شيء نبحث ؟ .

إنكم تكويون قصة ظريفة عن رجل بحرى ، ورجل يطارده ، ودكتور في الآثار ، ومدينة اسمها "الفيوم" . . . ولكنكم لا تقولون لنا ماذا وراء كل هذه الدوشة . ولا عن أى شيء

نبحث عندما نذهب إلى هواره هذه ؟ !

تختخ : معك حق ، ولا بأس أن نتبنى وجهة نظرك كبداية

للبحث ، ونرهد الآن خريطة لمنطقة الفيوم تبين آثارها . . . هيا أيتها المثقفة العظيمة هاتى لنا المطلوب .

نوسة لا بد أن أعود إلى مرانا ، وأقصى بعض الوقت
في البحث . . وأقترح أن يكون ذلك بعد الظهر ، وسأحدثك
تليفونيا عندما أجد الخريطة . . فتي نرحل ؟

تختخ : في الصباح الباكر !

لوزة : هل نأخذ معنا " زنجر " ؟

تختخ : إنها مشكلة في المواصلات أن تأخذي كلاً معك !

لوزة : لا بد أن يأخذه ، وإنني أعتقد أنا سنحتاج إليه !

محب : لا بأس ولكن أين نزل ؟

تختخ : عند صديقنا " عواد " الذي مرنا عنده عندما
اشركنا في مطاردة المهرب الدور وحللتنا اللعز الذي يحمل
الاسم نفسه .

في المساء اتصلت " نوسة " تليفونيا " تختخ " ، وقالت له :
لقد أحرحت كل الكتب التي تتحدث عن عهد " أمنمحات " الثالث .

تختخ : إما لا تريد بحثاً عن هذا الفرعون ، ولكننا نريد
خريطة !

نوسة : وقد عثرت على خريطة تبين موقع هواره
حيث بنى " أمنمحات " الثالث هرمه . إنها قريبة من بحيرة

" قارون " لحسن الخط !

تختخ : هذا ما يهمنا !

نوسة : سأقل صورة من الخريطة وأهم المعلومات عن
الهرم وقصر اللايرانت !

تختخ : لا بأس . وإلى اللقاء في السادسة صباحاً عند
محطة المترو .

وفي الصباح الباكر اجتمع الأصدقاء ، ومعهم " زنجر " وركبوا مترو حلوان إلى " القاهرة " ثم إلى محطة أنوبيس
التيوم . وبعد جدال مع السائق والكمساري استطاعوا
إقناعهما بركوب " زنجر " ، وانطلقت السيارة إلى اليوم .

قالت " لوزة " وهم يمرون بمنطقة أهرام بلحيزة : يا لها من
أهرام عظيمة هذه التي تركها الفراغنة !

نوسة : هذه هي أهرام الأسرة الرابعة التي كان منها
" خوفو " و " خفرع " و " منقرع " ، أما أهرام هواره

التي سذهب إليها فن بناء فراغنة الأسرة الثانية عشرة ومنهم
" أمنمحات الثالث " . الذي يهمنا أمره ، فهو الوحيد بين

الفراعنة الذين يحملون اسم " أمنمحات " لدى بني هرماً
في منطقة هواره . ونرى قصر اللايرانت أو لتيه .

لوزة : ما أجمل أن يعرف الإنسان كل هذه المعلومات .
نوسة : إن قصة الحضارة المصرية القديمة قصة رائعة .
وليس أهم ما تركوه هي المباني من أهرامات ومعابد وغيرها .
ولكن ما حلصه للعالم من تشريعات وقوانين ، وفنون وتقاليد
وعلم تشهد لهم بالتفوق والتقدم .

ومضت العربة المزدحمة تشق الصحراء الساكنة في طريقها
إلى الفيوم . . . وكان على الأصدقاء أن ينزلوا عند أوبرج
الفيوم ، ثم يواصلوا رحلتهم على الأقدام أو على ظهور
الحمير على شاطئ بحيرة قارون ، للقاء صديقهم " عواد " .
حيث ينزلون في ضيافته .

وبعد نحو ساعة ونصف ساعة وصلت العربة إلى أوبرج
الفيوم ، على شاطئ بحيرة قارون ، ونزل الأصدقاء
وتذكروا - عندما رأوا شاطئ البحيرة - المعامرتين اللتين مروا
بهما في هذا المكان : " لغز المهرب الدولي " ، و " لغز
الموسيقار الصغير " . . . وهذه هي مغامرتهم الثالثة !

قالت " نوسة " : هل تنهى هذه المعامرة بالنجاح ،
كما انتهت المغامرتان السابقتان ؟

نختخ : نرحو ذلك . . . ومن المهم أن نكون على حذر .

فحنن بعيدون عن القاهرة ، وعن المفتش " سامي " ، ولا
تدري من هم أعداؤنا !

كانت الساعة تقرب من التاسعة صباحاً ، والشمس ما تزال
في جانب الأفق ، والجو لم يسخن بعد . فقالت " لوزة " :
أتمنى أن نمشي إلى بيت " عواد " . ورغم أن المسافة طويلة ،
إلا أن الجو مناسب .

وهر " رنجر " ذيله دليل الموافقة . . . وهكذا انطلقوا
جميعاً ، وقد حملوا حقائب السفر انتماش على ظهورهم
كالكشفاء ، وفتخوا المسافة بخوار شاطئ البحيرة إلى حيث
منزل " عواد " ، قريباً من قسم سواحل مصايد بحيرة " قارون " .
واستغرقت المسيرة نحو ساعة ، وكانت مناقشة مفرحة لهم أن وحدوا
" عواد " يجلس على شاطئ البحيرة يصطاد السمك ، وكان
حضورهم بالسنة له أكثر من مناقشة مفرحة ، فأسرع إليهم
يشد على أيديهم جميعاً . ويسألهم عن سبب حضورهم المفاجئ !
قال " نختخ " : لقد حشا حلف معلومات عن الكشوف
الأثرية التي تمت أحياناً في منطقة هواره ، قريباً منكم . وعندنا
بعض استنتاجات عن حوادث غير طبيعية تحدث هناك !!
عواد : لغز آخر ؟

تخنج: نعم ، لفر آخر . هل تعرف رجلا هنا يدعى
"الروبي" ؟

ضحك "عواد" قائلا: "الروبي" ؟ نعم أعرفه !

التفت الأصدقاء إليه باهتمام قائلين : تعرفه ؟

عواد : طبعاً وأكثر سكان محافظة اليوم يحبون اسم
"الروبي" ، وواحد من كل عشرة من سكان المحافظة تقريباً
"روبي" ، فأى "روبي" في هؤلاء تريدون ؟

ابتسم لأصدقائه لعادة "عواد" ، وانجهوا جميعاً إلى
غرفهم التي برأوا فيها من قبل ، أيام "لعن المهرب الدولي" ،
واعتسرو ، ثم عادوا إلى الحائوس مع "عواد" على شاطئ
البحيرة بصحبة دون السمك .

قال "تخنج" : إسماء تريد أن تذهب إلى هواره فهل
هذا ممكن ؟

عواد : ممكن طبعاً !

تخنج سقضى اليوم معك ، وفي الصباح التاكر نذهب

عواد : سأدبر لكم عدداً من الخمير لنحملكم إلى هناك !

تخنج . هذا مناسب جداً . نحن نريد أن نتمكن من

الحركة سريعاً ولا نتقيد بمواعيد الموصلات وغيرها

وبصرف الأصدقاء إلى صيد السمك بالصنابير ، ولم
يلحظوا أنهم كانوا مراقبين طول الوقت ، وبخاصة "محب" .
فقد أخطأ "محب" خطأ كبيراً عندما أحرح الورقة التي
عثر عليها مع "الروبي" في منزل الدكتور "رياض" ،
وأخذ يعرضها على "عواد" ، ويروي له القصة كاملة .
لقد انتقلت كلماته إلى أذن رجل كان يراقبهم ، وسرعان
ما كانت هناك عيون شريرة تراقبهم جميعاً بدون أن يحسوا .

وعندما أقبل الليل جلس الأصدقاء مع "عواد" يتحدثون
حول نار مشتعلة ، يشوون عليها الدرة ، ويتحدثون عن
ذكرياتهم في المدرسة ، وكانت العيون الشريرة تراقبهم من
بعيد .

وعندما آن أوان النوم ، وانجهوا جميعاً إلى غرفهم ، تذكر
"محب" كلمة أخرى نطق بها "الروبي" في أثناء عيونه
في منزل الدكتور "رياض" ، وقرر أن يسأل عنها "عواد"
فقد تكون ذات معنى بالنسبة له ، أو تفسر شيئاً في العز .
انتهز "محب" فرصة مرور "عواد" داهياً إلى غرفته واستوقفه
قائلاً: "عواد" ، هناك كلمة . . قد تسخر مني كما
صخرت عندما سألتك عن "الروبي" ! !

عواد : ما هي ؟

محمد : قرن ، قرن . . هل هناك شيء له هذا الاسم ؟

عواد : طبعاً . هناك جزيرة القرن الذهبي وسط

بحيرة قارون !



عواد

مؤامرة الحمير

في صباح اليوم
التالي كانت قافلة من
الحمير تحمل الأصدقاء
و "عواد" في طريقهم
إلى هواره ، وكان
"زنجير" في أسعد
حالاته في ذلك اليوم ،
يجري هنا وهناك ،
ويسبق الحمير ويعود

إليها ، ويسح ويقمر على أقدام الأصدقاء . . ومضت القافلة
تشق طريقها بسرعة . ومر نحو ساعة ، وأشرفت القافلة
على منطقة الحمريات . ونزل الأصدقاء من فوق الحمير ،
وبدأوا يقتربون من المنطقة الساكنة . . لم يكن هناك عمل
مد فترة . ولم يكن هناك إلا بعض الحراس يحسبون في الصن
يشربون الشاي .

اقترب الأصدقاء من الحراس ، وألقوا عليهم التحية ، ثم





وكان بعض الحراس يجلسون في الطابق ، يشربون الشاي

قال "تختخ" : نحن قادمون من القاهرة لمشاهدة منطقة
الحفريات .

قال أحد الحراس : إن الزيارة ممنوعة !

تختخ : لماذا ؟

الحارس : هذه هي الأوامر . . . الاقتراب من منطقة
الحفريات في أثناء العمل بها ممنوع إلا بإذن خاص من
مصلحة الآثار .

تختخ : ألا نستطيع أن نلقى نظرة سريعة ؟

الحارس : آسف جداً . . . هذا ممنوع تماماً . ولا سيما

أن الحفريات متوقفة منذ فترة !

كان واضحاً أن محاولة دخول منطقة الحفريات مستحبة .

فقال "تختخ" يسأل الحارس : هل تعرف شخصاً اسمه

"الروبي" كان يعمل معكم ؟

الحارس : إنني شخصياً اسمي "الروبي" !

ونظر "تختخ" إلى "عجب" الذي نظر إلى الحارس

فاحصاً مدققاً ثم قال بصوت هامس : لا ، ليس هو "الروبي"

الذي شاهدته في منزل الدكتور "رياض" !

انصرف الحارس إلى شرب الشاي ، ولجأ الأصدقاء

إلى ظل شجرة ، فجلسوا تحتها يتحدثون ، وتركوا الحمبر
ترعى غير بعيد .

قالت "نوسة" . رحلة غير ناجحة للأسف ، فلم نفعل
شيئاً ، ولم نحصل على أية معلومات تميدنا .

عجب : هذا صحيح ، ولكننا لم نخسر المعركة بعد ،
فأزال أمامنا جزيرة القرن !

تختخ : جزيرة القرن ؟ .. هل ..

وقبل أن يتم جملته قال "عجب" بين دهشة الأصدقاء :
نعم . إن "الروبي" عندما كان يهذى كان يقول ألف ..
القرن - والقرن الذهبي جزيرة في وسط بحيرة فارون ، كما قال
"عواد" .. وهذه هي ورقتنا الأخيرة !

عاطف : ولماذا نضيع وقتنا هنا ؟ .. هيا نذهب إلى

الجزيرة .

فكر "تختخ" قليلاً ثم قال : أرى أن نتمهل قليلاً قبل
الذهاب إلى الجزيرة .. إننا حتى الآن لا نعرف من هو
عدونا .. وما الذي يبحث عنه .. إن معلوماتنا ناقصة ،
ويجب ألا نلعب بورقتنا الأخيرة إلا بعد أن تكون عندنا معلومات
أوفر .. إذا ذهبنا إلى الجزيرة في وصح النهار نكون كمن يلقي

بنفسه في البحر بدون أن يتعلم العوم . إننا ببساطة نعلق
للعدو المجهول عن أنفسنا .

عجب : ومن أين نحصل على معلومات أخرى ، وقد
انتهت رحلتنا إلى منطقة الآثار بالإحراق ؟

تختخ : سنعود مرة أخرى !

لوزة : متى ؟

تختخ : في موعد آخر . مصراحة أحسن أما مراقبون ..
أحس أن أموراً تحرى في الحفاء حولنا أحسن بالخطر !
قال "عواد" . إن هذه المنطقة مشهورة بالمجرمين الفارين
من وجه العدالة ، وقد أصرت على الحضور معكم ،
لأنني خائف عليكم !

عاطف : هيا بنا إذن !

تختخ : نعم .. هيا بنا !

كانت الحمبر تقف في ظل شجرة أخرى تأكل ،
ودعه الأصدقاء إليها ، وسرعان ما قفروا إن ظهورها وبدعوا
رحلة العودة .

وبعد نصف ساعة شعرت "لوزة" أن الحمار الذي تركبه
يسرع في السير أكثر من اللازم ، وأن حطراته غير

منتظمة ، ووجدت نفسها تبعد عن الأصدقاء .. ولما نظرت خلفها وجدت القافلة الصغيرة قد تفرقت ، وأخذ كل حمار منها يجرى في اتجاه مخالف . وبعد لحظات - وقبل أن يدرك الأصدقاء ما حدث كانت الحمير تجرى وتقفز في الهواء كأنما أصيبت عرس من الجنون .. وتنهق بصوت مرتفع كأنما ركبها الشياطين ! !

لقد حدث للحمير شيء لا يعرفه أحد . فقد الأصدقاء السيطرة عليها ، وأخذت "لورة" تنادى طالبة المرحمة ، فقد أحست أنها ستسقط عن ظهر الحمار ، إلى الأرض .. ولكن أحداً لم يلاحظها . فقد كانوا في منطقة خالية من السكان .. وكان كل واحد منهم مشغولاً بنفسه ، يحاول عبثاً السيطرة على حماره .

ومحده وقف حمار "لورة" .. ورفع رجليه الأماميتين عالياً ، ووجدت "لورة" نفسها تطير في الهواء ، وتسقط على الأرض بشدة ، ثم غابت عن الوعي .

لم تعب "لورة" عن وعيها إلا دقائق قليلة ، وعندما أفاق وتطرت حولها شهدت الأصدقاء جميعاً متناثرين على الأرض ، في أماكن مختلفة ، وكل منهم يحاول أن يقف

على قدميه .. ولم يكن هناك إلا "زنجور" وحده القادر على الجرى ، وأسرع إليها وأخذ يلحس وجهها ويديها ، وأدركت "لورة" سريعاً ما حدث لها ولأصدقائها ، وأدركوا هم جميعاً ما حدث لهم .. ولحسن الحظ أن أحداً منهم لم يصب إصابة بالغة . واستطاع "عجب" بعد جهد جهيد أن يقف على قدميه ، ثم توجه إلى "تختخ" ، فد إلى يده وأوقفه ، وسارا معاً يجمعان بقية الأصدقاء . واجتمعوا



جميعاً وقد تعمرت ثيابهم . وأصيب بعضهم بصدمات
كانت حسن الحظ حميمة . وكان "عواد" يصبر
حواله يرقب حمير التي شردت . ثم قال لقد دس
بعضهم للحمير طعاماً أهاجها !

تحتخ : ديك وصبح جداً .. لقد كنت ضحية مؤامرة بدون
أن وأخذ حذراً . وكان يحس أن تكون أكثر حذراً .. لقد
كان قبي يحميني أما مرفوق . ولكنني في الحفيلة لم أتوقع
أن يتصرف العدو بهذه السرعة !

نوسة : ولكن ما الذي يخيفهم منا ؟

تحتخ : لا أدري أنهم علموا لماذا حصرنا إلى هنا !
يحس يبدو أن الخطأ صدر منا . فقد كنت تحدث
مع "عواد" عن الورقة التي عثرت عليها . والمشهد الذي رأيته
في منزل الدكتور "رياض" . ولأن أحدكم قد سمع ما حدث

نوسة : ماذا تقصد بأحدهم ؟ من هم ؟

تحتخ : هنا لا أعرف حتى الآن . ولكنهم بالتأكيد
كانوا يصاردون "اروني" . لأسباب ما رأينا بحملها

عاطف : لهم الآن كيف يعود إلى منزل "عواد" وقد
شردت الحمير ؟

تحتخ : ليس أمامنا إلا أن نسير !

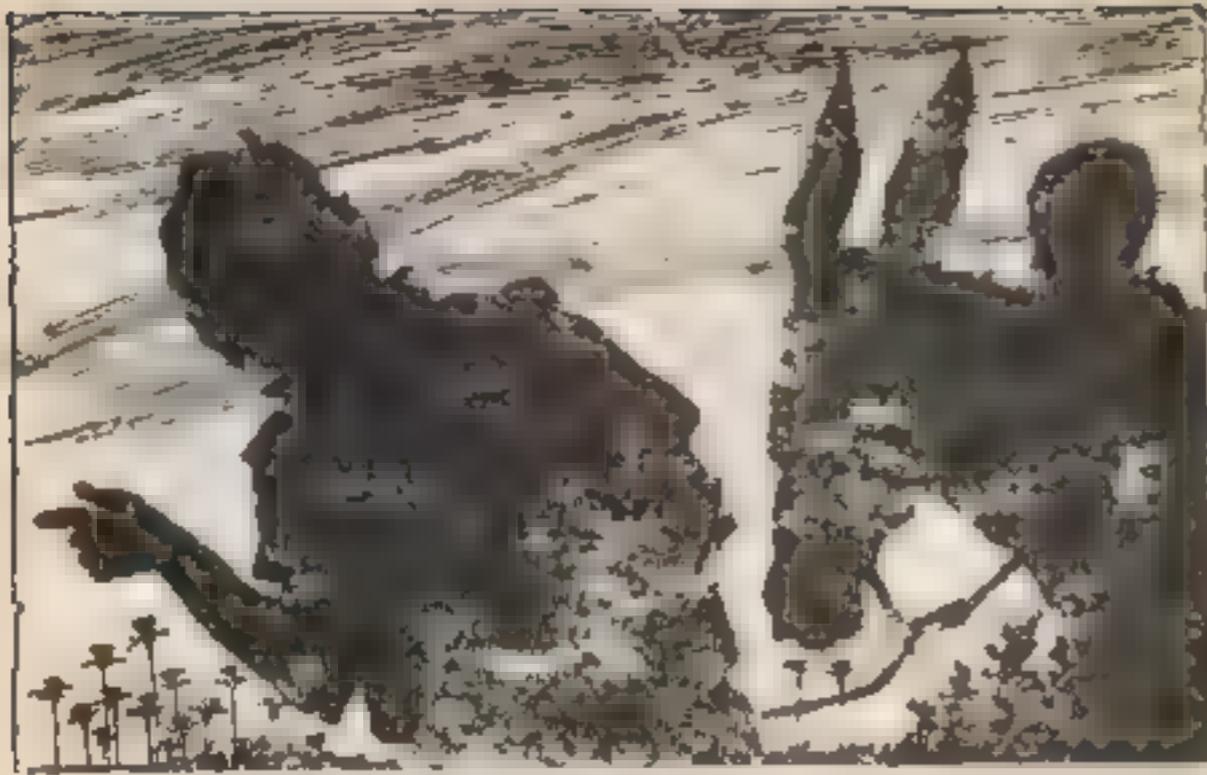
لورة . لا أستطيع . إن قدي قد التوت ... إنني أشعر
بالم فظيخ !

تحتخ : سأسندك حتى نصل !

ووقعوا يمسكون ثيابهم . وكان "عاطف" قد أصيب
بخرح في ساقه . فقطعه له "تحتخ" بمدبته ثم ربطه . كانت
ذراع "نوسة" يرف بعض فطرات من الدم . وأسرعت
"لوزة" تربط لها ذراعها .

وبدءوا رحلة العودة سيراً على الأقدام . وهم جميعاً
يشعرون بالصيق والألم . وقال "تحتخ" . ولكن يا "عواد"
كيف نتمكن من إعادة الحمير ؟

عواد : ستعود من تلقاء نفسها . فهي تعرف طريقها !
وكان طريق العودة على الأقدام شاقاً وطويلاً . ولكنهم
تحاملوا على أنفسهم . وتحملوا آلامهم في شجاعة . واستطاعوا
أن يصلوا إلى منزل "عواد" بعد جهد جهيد . فاغتسلوا .
وظهروا حراحمهم . وفصلت "لورة" أن تأوى إلى فراشها .
في حين جلس بقية الأصدقاء يتحدثون عما حدث . وعما يجب
أن يفعلوه .



وفي هذه اللحظة عاد "عواد" وهو يتشم قائلاً : لقد
عادت الحمير جميعاً ، وقد أصبحت في حالتها الطبيعية .
وشرح "تختخ" لـ "عواد" حطته فقال "عواد" . بعد الذي
حدث أحب كثيراً أن أعرف من هم الذين حلف هذه
الحوادث وإني على استعداد لأن أفعل أي شيء !

تختخ : عظيم ! وهل تستطيع تدبير ثياب كتياب
الفلاحين لي أنا و "محب" !

عواد : طبعاً بمنتهى البساطة !

تختخ : ويحتاج إلى حمل وسأقوم بعمل عقد فيه

قال "تختخ" : سعود الليلة إلى منطقة الحفريات !
وبدت الدهشة على وجوه "محب" و "عاطف" و "نوسة"
ولم يكن "عواد" موحوداً ، فقد ذهب ينتظر عودة الحمير .
عاطف : غير معقول .. كيف تذهب إلى عرين الأسد
بعدما حدث ؟

تختخ : إنهم الآن لا يتوقعون عودتنا .. فهم يعرفون
أنا أصبنا بجراح تمنعنا من العودة إلى منطقة الحفريات ،
أو أننا ارتعبنا وخفنا منهم ولن نعاود الكرة .. وهذه فرصتنا .
محب : ولكن كيف ؟

تختخ : سأذهب أنا وأنت و "عواد" ، ويبقى "عاطف"
مع "نوسة" و "لوزة" .. وعليه أن يتظاهر بأننا جميعاً موجودون
فيخرج إلى الشرفة ويتحدث وكأنه يتحدث معي ومعك
ومع "عواد" ، على حين نقوم نحن بالنسل ليلاً في ملابس
الفلاحين

محب : وهل نذهب سيراً على الأقدام ؟

تختخ : لا.. على الحمير .. ولكن سمعني حوارها
بقماش سميك حتى لا يحدث سيرها على الأرض صوتاً ،
وسوف نتخذ طريقاً مختلفاً غير الطريق المعروف .

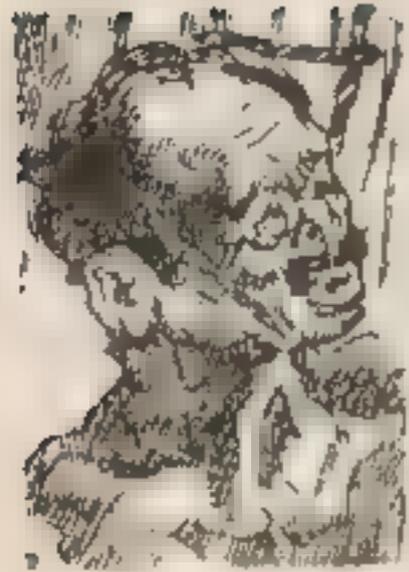
ليصلح سلباً . وإني أظن أننا سنعهد إلى مكان مرتفع ،
أو نزل مكاناً منخفضاً .

وقضى الأصدقاء ، بقية اليوم في عرفهم . متظاهرين أنهم
مرضى ، ولن يخرجوا في تلك الليلة . ولكن عندما هبط الظلام
كان هناك ثلاثة أشباح تتحرك في الظلام ، وتحر الحمير الثلاثة ،
بعد أن ربطوا حوافرها بالقمماش السميك . . كانت الأشباح
الثلاثة هي "نحنح" و "محب" و "عواد" . ومعهم "ربح" .



سجين البشر

كان ثمة قمر صغير
يضئ الطريق الخالي
إلى هواره ، وبعد
أن سار الأصدقاء بجوار
الحمير فترة من الوقت
ركبوا ، وانطلقوا في
الضوء الخفيف للقمر
الوليد: لم يكن أحد منهم
يحدث الآخر فقد استغرق



الروبي

كل منهم في خواطره كانت الرحمة بالنسيه لهم رحمة إلى
المجهول . . إلى مكان غريب يعود تاريخه إلى ٤٠٠٠ سنة .
وإلى ملافاة عدو مجهول لا يعرفون عنه شيئاً .

كان صوت حوافر الحمير على الأرض حافياً بعد أن
ربطوها بالأقمشة شتلية . فم يكن يقطع صمت الليل
إلا أصوات صراخير الحقل . . وبعض الطيور القلقة . وبعد
سحو ساعة أشرفوا على منطقة الخضار في هواره .

وكان الصمت يلف المكان .. وقبل أن يصلوا إلى للال الترابية التي تخلفت عن الحفائر .. ترجلوا ، وربطوا الحمير الثلاثة بعيداً ، ثم ساروا في هدوء إلى المنطقة . ولحوا نارا مشتعلة ، وشاهدوا حوها الحراس الثلاثة كما تركوهم أول النهار .

همس "محب" : إنهم يحملون بنادق :

تختخ : أرحو ألا يسمعوننا .. إلى متى متحه إلى النر التي حفرها رجال الآثار . لقد حصدوا حتى الآن ١١ متراً . وعندهم الأمل أن تؤدي هذه البئر إلى قبر الملك "أممحات الثالث" . وما دمنا نعتقد أن عدونا المجهول يبحث عن نفس القبر . أو يحاول سرقة . فلا بد أن نرى ما يحدث في هذه النر أو حولها .

محب : ولكن يا "تختخ" كيف تجد البئر ؟

تختخ : سنمشي في حدر بين الحمرات وسوف نثر عليها !
محب : ولكن لاند أننا سقاهن أحد أفراد العصابة أو العصابة كلها في هذا المكان . فكيف ننصرف ؟
تختخ : لا تخف ، سنجد وسيلة !

وتقدم الثلاثة على حدر . وحلهم "بحر" كانت اللال تشبه أشياحاً صحبة راهدة على لأرض . وبعض الجدران الأثرية تلتقي طلالاً مرعة على لمكان الموحش ؛ وأحس "محب" برعشة تسرى في بدنه . ولكنه تقدم بين

"تختخ" و "عواد" ، وقد أطلق "تختخ" من بطاريتيه الصغيرة خيطاً رفيعاً من الضوء ، وأخذ يديره هنا وهناك .. ولكنهم أحسوا بعد فترة بأن لا شيء هناك ، لا أشخاص ولا بئر ولا أي شيء . لم يكن هناك إلا التراب والصمت والأحجار . قال "عواد" هامساً : تعالوا نعود .. إن المنطقة واسعة جداً . ومن الصعب العثور على أي شيء هنا !

رد "تختخ" بحزم : لن نعود حتى نثر على البئر .. هذه فرصتنا قبل أن يتحرك عدونا المجهول بشراسة صدنا .

ومصوا في طريقتهم .. وفحاة وقع ضوء البطارية على شعبان ضخم ملتف حول نفسه ، هوفف الثلاثة . ولكن "تختخ" قال : انتعدوا عنه . إن هذه المناطق القديمة الرطبة كثيراً ما تحصل بأهوام . كالنعايب والعقارب وغيرها . وسمعوا "بحر" يهمهم ، رأوه يتقدم للقمر على الثعبان ، ولكن "تختخ" أخذ يربب عليه مهتأ وهو يتمتم : ليس هذا وقت الصراع ليس هذا وقت القتال !

وكأنما فهم "بحر" ما يقوله "تختخ" فمضى حللهم بدون أن يتعرض للشعبان الضخم وأخذوا يتجولون بين الحفائر ، وقد احتفى ضوء القمر الوليد تقريباً ، ولم يبق إلا ضوء المحوم

سعيدة . وفجأة تنزرب عضلات "زجر" . ووقف مكانه
وقد رفع أذنيه إلى فوق .. وأحس "تختخ" أن "زجر" قد
وقف . والتفت إليه وأدار بظرفيته ليرى ما حدث .. وأدرك
من أول نظرة أن "زجر" يحس بخطر قريب . فأطأ نور
المطارية . وطب من "عواد" و "عاب" أن ينطحا على
الأرض . وفعل مثلهم ... ولم تمنح سوى لحظات حتى حمل
عليهم هواء البيل أصوات حديث بقرب ثم ظهر شحا رحلين
يسيرن معاً وينحدثن وتقدم زحلاك حتى أصبحا على بعد
حوالى أربعة أمتار من الأصدقاء . ثم وقفن بنحدثن .

وضع "تختخ" يده على ظهر "زجر" حتى لا يتحرك
أويسح . وتسمى بانتباه شديد إلى حديث لرحلين .
قال أحدهما : يجب أن نسرع في العمل أكثر . وسوف
يعود رجال لآذر بعد ثلاثة أيام لاستشف الحمر . بعد أن
أحضروا الآلات التي تحمف المياه من لئز . وسيكون من
الصعب بعد ذلك الاقتراب من المنطقة .

رد الآخر ومادا أستطيع أن أفعل ؟ لقد قمنا باحتطاف
"الروني" من المستشفى . وأحضرتة . وأجرتة على مواصلة
البحث عن مدخل غرفة دهن الملك "أممحات" الثالث

الذي يعرف طريقه !

قال الأول : إذ هرم الملك "أممحات" منى من
الداخل بطرفنه معتدة . فقد حمر الملك قبل بناء الهرم ثمراً
عميقة مستنبله . ثم أرب فيها كتمة من حمر الكوورتر
الأصفر . هي من الحقيقة حجرة دونه . ثم صنع مدخلين .
أحدهما زائف حتى يتسلل النصوص عن حجرة الدهن . والآخر
هو مدخل الحقيقي . ورغم أن ثوب الملك قد يكون قد
أرب في عصور قديمة وسرفت مريبه فإني أعتقد أن موبياء
الملك وكسره مرات موحدة . وقد يكون في هذ الهرم أوى
هرمه الآخر في دهشور !

ول الآخر لنا نحدد حتى الآن مايلقى من الأوى
العصية وحتى نهدية . فدعا مهرب ٢٠ . ولا دسى للاستمرار
وخصه بعد ظهور هذلاء لأولاد وانورقة نبي وحيد معهم !
الأوى . إلك لا تصور هيئة الكبور لتي قد هنر
غيبها . إن وسم نرى عن كور ثوب غيب آمنون انى تنذر
بثلاثين مديوباً من الحبيوب ! ثم كذب بحاف من بعض
الأولاد وانقد استصعب إرعاسهم مؤامرة الخبير . ولن يعودوا مرة
أخرى . . هيا بنا نرى ماذا فعل "الروني" هذه الليلة !

الآخر : إن "مستور" يراقبه من فوهة البئر ، هل يهرب ..
ودعنا نعود فأنا متعب !

الأول : تعال معي دقائق فقط !

كان الأصدقاء يستمعون إلى الحديث بوضوح شديد ،
وقد عرفوا الآن كل شيء .. وهمس "تختخ" : سذهب خلفهما ..
لا تحدثنا أى صوت . ثم ربت بيده على رأس "رنجر" كأما
يقول له التعليمات .

وسار الرحلان والأصدقاء الثلاثة "ورنجر" خلفهم على بعد
كاف حتى لا يسمع الرحلان صوت أقدامهم ، وبعزم هذا
فإنه في الصمت المطبق حيل "عجب" أن دقائق قلبه مسمومة
على بعد عشرة أمتار وبعد مسيرة قصيرة بين اللال والأحجار
وقف الرحلان عند محدر صحرة كبيرة . وسمع الأصدقاء
صوت رجل يتحدث إليهما .. ووصلت إليهم بصع كلمات .
ثم سمعوا صوت دقائق بعيدة كأن شخصاً يخمر على عمق بعيد .
وظل الحوار دائراً بين الرجال الثلاثة ، والكلمات
المتناثرة تصل إلى الأصدقاء .. "الروبي" .. الجزيرة ...
القوارب .. رجال السواحل .. ثم ساد الصمت ، وسمع
الأصدقاء صوت أقدام الرحلين وهما ينصرفان عائدين من

الطريق نعه الذي قلما منه .

وانتظر الأصدقاء بضع دقائق حتى اختفى وقع الأقدام
وتلاشى في الصمت ، وهمس "تختخ" : انتظرا عودتي !
وتحرك "تختخ" نحذر حول الصخرة الكبيرة ، ووجد
شبح رجل يجلس بيده بندقية ويده الأخرى بطارية يدبير
ضوءها بين لحظة وأخرى حوله ، وأدرك أنه الرجل الذي يراقب
"الروبي" ، كما سمع من حديث الرحلين . وظل "تختخ"
لحظات يفكر فيما ينبغي عمله . ثم استدار مهدوء وعاد إلى
"عجب" و "عواد" .

همس "تختخ" : إنه رجل واحد . وى إمكانية التعل
عليه ، ولكن يريد أن يتم ذلك في هدوء حتى لا يشعر بها الحراس .
عجب : وهل فكرت في خطة ؟

تختخ : نعم .. سأجلس خلف الصخرة مباشرة ومعى
"زحر" ، وستبقيان على مبعدة ، وأريد مكمما أن تدقا
الأرض بانتظمة ححر بحيث يسمعكما الرجل ويتجه إليكما
وسأقوم بالباقي . فإذا سمعنا صراعاً بينى وبينه فتعاليا
مصرعين !

وتسلل "تختخ" مرة أخرى في الظلام ، ومعه

"رحر" . وهو يصع بده عن رأسه لهدته . وسر حتى وصل
إلى الصخرة الكبيرة . ثم قع في الغلام وبعد لحظات سمع
الدقات التي يحدتها "محب" و "عواد" . واستمرت الدقات
فترة قبل أن يتحرك الرجل . وشاهد "تحنح" شحبه وهو
يمر بخواره في الغلام مسرعاً . ومد "تحنح" ساقه أمام الرجل
فتعثر وسقط على الأرض شدة . وقصر عليه "تحنح"
و "رحر" معاً . وكنت الدهشة والصدمه كقوتين لتقصاء على
مقاومة الرجل ، واستطاع "تحنح" أن يشل حركته .
وسرعان ما ظهر "محب" و "عواد" . وتمكن الثلاثة من
نكبيته بمبدل و ربطه بالحل الذي كان معهم
عندما انتهى الأصدقاء من مهمة اتحتها إلى النهر . وكم
كانت دهشتهم أن وحدوه مصاءً من الداخل بمصاح عارى
قوى وشاهدوا على الصوه رجلاً يقوم بالحمر ' كان هو "الروني"
بكل تأكيد . وانحنى "تحنح" فوق النهر وصاح "روني"
توقف الرجل عن الحمر . ورفع وجهه إلى فوق وعندما
رآه "محب" قال هذا هو الرجل الذي رأيت في سرن
الدكتور "رياض" بكل تأكيد :
وأخذ الرجل ينظر إلى الأصدقاء . وقد مدد على وجهه

علامات الدهشة والإعجاب .
فقال له "تحنح" :
هل تستطيع أن تصعد ؟
لم تكن البئر التي
يعمل بها "الروني"
عميقة .. كانت نحو
أربعة أمتار ، وكان هناك
سلم من الخبال معلق
بين الحافة والقاع ،
فأخذ الرجل يصعد
بجهد شديد حتى وصل
إلى فوق .. كان متعباً
وشاحباً حتى بدا كأنه
سيسقط ميتاً .
وقال "تحنح"
مسرعاً : نحن أصدقاء
ونريد أن نعرف قصتك
كاملة .



الروبي: إنها قصة حزينة ومخيفة!

تختخ: لتبتعد الآن عن هذا المكان!

وأحاط الأصدقاء بالرجل . وأحد "تختخ" ينير الطريق إلى حيث ربطوا الحمير ولكن في هذه اللحظة سمعوا صوت أقدام تأتي بسرعة ، وسمعوا صوتاً في الظلام يصبح من هناك!

همس "عواد": إنهم الحراس!

ودوي طلق ناري في الفضاء . ومر برعد بحوار الأصدقاء . وأحسوا جميعاً أنهم في خطر شديد وكان في إمكانهم أن يطلقوا سيقاهم للريح لولا وجود "الروبي" معهم .. ولم يكن في استطاعتهم أن يحملوه . وأدرك "تختخ" أنهم وقعوا في مأرق شديد .. فقد كان الحراس يتقدمون بسرعة إلى حيث كانوا يقفون .. ولم يكن يعرف أهؤلاء الحراس من أعوان العدو أم لا ؟ فإذا كانوا من أعوانه فسوف تكون نهايتهم رهيبة .. وإن لم يكونوا فسوف يواجهون متاعب لا حصر لها وقد يتهمون بسرقة الآثار .. وكان "زنجر" يقف بحوار الأصدقاء وقد توترت عضلاته ، ووقفت أذناه ، ولكنه كان يعرف الخطر الذي يتعرضون له لو أنه سح أو أحدث أي صوت .. وهكذا وقف ثانياً في انتظار تعليمات "تختخ" ولما لم تصدر له تعليمات أدرك أن عليه أن يتصرف .

لعنة الفراغنة

في اللحظة التي ظن فيها الأصدقاء أنهم وقعوا في أيدي الحراس لاعماله ، تذكروا "زنجر" عندما زجروا في الظلام ، ثم انطلق كالرصاصة في اتجاه الحراس .



زنجر

وكان أسرد كقطعة من الليل فلم يره أحد .. وهجأة قفز من الظلام إلى صدر أحد الحراس فأوقعه على الأرض .. وقبل أن يفتيق كان قد أعمل محالبه وأنيابه في الآخر .

وقال "عجب" . هيتا بنا بسرعة .. إنهما حارسان فقط فيما يبدو .. وسيجد "زنجر" وسيلة للإفلات . أسرع الأصدقاء ومعهم "الروبي" في اتجاه الحمير ، وكانت الريح تحمل لهم صوت الصراع الدائر بين "زنجر" وبين الحارسين ، ثم سمعوا طلقة في الظلام ، وسكن كل شيء . وقال "عجب" : أخشى أن يكونوا قد أصابوا "زنجر" !

نحسح لم بعد أم ما مافعله إلا الهرب . فاركب أنت
يا "عجب" و "عواد" و "الروبي" واترك لي أحد الحمير ..
وسوف أعود لأرى ما حدث !

عجب : ولكن يا "تختخ" كيف تعود وحدك ؟

تختخ : لا وقت للمقاش .. انطلقوا أنتم !

وانطلق الثلاثة . وعاد "تختخ" يتسلل في الظلام باحثاً
عن "ربح" كان كل شيء أسود بعد أن احتوى القمر وخلف
بعده ظلاماً موحشاً . ودرعهم أن "تختخ" كان يحس شيء
من الخوف فإن حبه "الربح" كان أكبر من أي خوف .



وهكذا نظفتمو جميعاً عن ماضي سحرية .

وولجتمو « عواد » بصناديق حمراء

وهكذا تقدم سريعاً ولحقت عيباه البيران التي كان يسهر
حولها الحراس فاتحه إليها وفوجئ بالحراس الثلاثة معاً ..
وكان واضحاً على اثنين منهم أنها خاضاً صراعاً رهيباً مع
"زنجير" فقد تمزقت ملابسها .. وأصيبت بجراح في حديهما.
كان الثلاثة يتحدثون ، وقال أحدهم : إنه وحش ..
لا يمكن أن يكون إلا هذا !

الثاني : بل هو الكلب الذي كان مع الأولاد الذين
حضرُوا في الصباح !

الثالث : ولكن ما الذي أتى بهم إلى هنا ؟ .. ألم يقل لنا
"هواري" إنهم سيهربون بعد أن أهاج الحمير وجعلها تلتقي
بهم على الأرض !؟

وأدرك "تختخ" أن "هواري" هو رعيم العصاة
وهو أصل الآثار .. وهو العدو المجهول .. ووقف فترة يهكر
ثم قرر الذهاب إلى المكان الذي دار به الصراع بين "وحر"
والحارسين واتجه إلى هناك .. ولم يكن هناك شيء واضح في
الظلام ولم يكن في الإمكان تحديد المكان بالضبط . وبعد
فترة من البحث لم يجد "تختخ" أمامه إلا أن يعود .

شق طريقه محادراً بالقرب من الحراس الثلاثة . وألقى

عليهم نظرة أخيرة فوجد أن أحدهم قد اختفى . وأدرك أنه أسرع لتحذير "هوارى" . وأنه لابد أن يسبقه ويستعين برجال الشرطة قبل أن يحتجى "هوارى" إلى الأبد

وانطلق بحرى إلى حيث موقف الحمير .. ووصل وأنفاسه متسارعة إلى المكان . ولم يكذب يتوقف ليلتقط أنفاسه حتى أحس بشيء يمرق في الظلام، ثم أحس بحمد دق يلتصق به.. ولسان رطب يمسح يديه .. كان "زبحر" ! لم يشعر "تخنخ" في حياته بهرجة كالتى أحس بها في تلك اللحظة .. وحمل الكلب الأمين الشجاع بين يديه . ووضع على الحمار . ثم قفز هو أيضاً وانطلق في الطريق إلى منزل "عواد" حيث سبقهما "عجب" ومعه "الروى" و "عواد" عندما وصل "تخنخ" إلى المنزل كان الأصدقاء جميعاً في انتظاره . كان "الروى" يتناول طعاماً . فقال له "تخنخ" : إني أريد أن تروى قصتك بسرعة حتى أعرف ماذا حدث بالضغط وحتى تنصرف سريعاً .

أنهى "الروى" طعامه وأخذ يشرب كوباً من الشاي ويتحدث : حنت أعمل في هذه الحفريات من قرية صغيرة في الصعيد . ولاحظت من أول يوم في العمل أن هناك شخصاً

بدعى "هوارى" من قرية هواره المجاورة للحفريات يتمتع بسود قوى بين العمال فهو يرأس مجموعة مهم تقوم بالحفر بحثاً عن قبر الملك ، أما أنا فأعمل مع مجموعة أخرى في البحث عن حدران قصر التيه وذات يوم عثرت على فتحة كبيرة في الأرض وعندما دخلت فيها ودققت على جدرانها أدركت أن خلفها فراغاً . وهذا يدل أحياً على وجود مقبرة . فأعلقها وذهبت لإبلاغ مفتش الآثار . وببها كنت أبحث عنه قابلنى "هوارى" . وعندما علم أبى أبحث عن المفتش سألتى عن السب وأخطرته باكتشافى . فطلب منى أن أسير معه لبيدلتنى على مكان المفتش . وسرنا طويلاً ثم هوجت بأننى أصبحت قرب قرية هواره . وإذا "هوارى" يشير إلى بعض أقرابه فيحطبون لى . ثم أدخلونى بالقوة مرلاً وحسرونى فيه . وطلب منى "هوارى" أن أدله على مكان الفتحة التى عثرت عليها . ولكنى رفضت ، فصرونى صرماً شديداً . ولكنى نقيت مصرأ على الرفص وذات يوم حصر ومعه صحيفة وحلس يقرأ ما نشرها عن احتمال وجود مدخل خفى لقبر الملك "أممحات" . وقال لى إنه يعتقد أن الفتحة التى وحدثها هى المدخل الخفى للقبر . ووعدتنى بمبلغ كبير

إذا أنا دلتته على الفتحة .

وصمت "الروبي" لخطات ثم مضى يقول : وأخبرني "هواري" أنه يعمل لحساب الدكتور "رياض" العالم الأثري المعروف ، وكنت قد عملت معه في حصريات قديمة .. فقلت له إنني على استعداد لأن أدله على مكان الحفرة إذا قابلني بالدكتور "رياض" موافق على ذلك

وخرجنا ذات مساء من المنزل ومعا من أعوانه حارس إلى القاهرة . ومها إلى المعادي حيث كنت أعرف مكان الدكتور "رياض" من قبل ، ووصلنا إلى المعادي وقال لي "هواري" إنه سيقابل الدكتور أولاً حتى يجره قبل أن يراني ، فانتظرت مع الحارس الذي كان يحمل مدماً . وعاب "هواري" قليلاً ثم عاد وأخبرني أن الدكتور لا يستطيع مقابلتي الآن ، فلم أصدق ، وعرفت أنه يمدعني .. فقلت له إنني إما أن أرى الدكتور أولاً أخبره بشيء على الإطلاق ، وتشاجرنا .. وكان منزل الدكتور قريباً ما فاندفعت إليه .. وطاردني "هواري" والحارس داخل الهيلا واستطاعا اللحاق بي وحاولا قتلي لولا وصول الدكتور "رياض" في الوقت المناسب ، وقد رأيتته قبل أن يغضى على .

نومة ولكن ما سر ورقة الحريدة التي وحدها "محب" في مكان المعركة ؟ لماذا كنتما تتصارعان عليها ؟

بذت الدهشة على وجه "الروبي" وقال تتصارع عليها ؟ أبدأ لقد كانت الحريدة في يده بالمصادفة مفضوحة على الصفحة التي بها موضوع البحث عن فر الملك ، في أثناء الصراع تمزق جزء منها ، وهذا كل ما هنالك !

نظر الأصدقاء بعضهم إلى بعض وانهم "عطف" قائلاً شيء مدهل فلولا قطعة الورق هذه لما تحركنا !

محب : ولكن كيف خطفوك من المستشفى ؟

الروبي لا أدري ، فقد أعطاني الأطباء في المستشفى محذراً للتحذيف من آلامى فسمت ، ولما استيقظت وجدت نفسي في هوية مرة أخرى . ونحت تهديد السلاح اضطرت إلى مجازاة "هواري" !

قالت "لورة" بحزن ودلته على مكان الفتحة ؟

هر "الروبي" رأسه قائلاً لا ، لم أدله على الفتحة ولعل لا أستطيع أن أدل أحداً على الإطلاق !

تمتخ : كيف ؟

الروبي : نسيت مكان الحفرة تماماً . فقد هت عاصفة

رملية على مكان الحفريات أخفت كثيراً من معالمها ..
وسأحتاج إلى وقت طويل حتى أتذكر مكان الحفرة مرة أخرى ..
وقد لا أتذكرها أبداً .. وبخاصة بعد الذي قاسيته وما أصابني
من معاملة "هوارى" ورجاله !

تختخ : لقد سمعتهم يتحدثون عن أوان نفيسة وحلى
ذهبية استولوا عليها .

الروبي : يبدو أنهم في أثناء الحفر يخفون بعض ما يجدون .
عج : ماذا تفعل الآن يا "تختخ" !

وقف "تختخ" في انزعاج قائلاً : ياها ! لقد أضعنا
وقتاً طويلاً ، وقد انتصف الليل .. هيا إلى قسم السواحل ..
ستقابل الضابط المسئول ، ونروي له ما حدث ولا سيما أن
جزيرة القرن الذهبي تقع في قلب بحيرة قارون وهو مسئول
عنها .

وأسرع "تختخ" و "عج" و "عواد" إلى القسم
القريب ، وطلبوا مقابلة الضابط الذي قابلهم مندهشاً ،
ولكنهم عندما رووا له قصتهم اهتم بها جداً ، وقال : إنه
يسمع عن "هوارى" الكثير ويعرف أنه يقود عصاية خطيرة .
وسرعان ما كان قارب خفر السواحل الضخم يتحرك في

اتجاه الجزيرة الصغيرة القابعة في وسط المياه .. وعندما وصلوا
إلى شاطئ الجزيرة شاهدوا قارباً به بضعة أشخاص يتحرك
مسرعاً خارجاً من الجزيرة فسلطت عليه أضواء الكشافات
القوية ، وإذا بطلقة نارية محكمة تنطلق من القارب فتصيب
الكشاف الكبير فينطفيء .. وأسرع الضابط ومعه الأصدقاء
إلى « الميكريفون » ، وتحدث فيه إلى من في القارب قائلاً :
من الأفضل لكم أن تستسلموا . ففي إمكاننا تحطيم القارب
وإغراقكم !

ومرة أخرى انطلقت رصاصة محكمة أصابت كشافاً
آخر ولم يبق سوى كشاف واحد ، وهنا أجرى الضابط مناورة
سريعة بالقارب فدار دورة واسعة حول القارب الهارب ثم
صاح برجاله : استعدوا .. سنصدم القارب وعليكم بالقفز
في المياه والقبض على هؤلاء اللصوص .

ونجحت المناورة وأمسك الأصدقاء بالأعمدة الحديدية حتى
لا يسقطوا عندما تم الصدمة .

وتمت الصدمة بنجاح ، وعلى ضوء الكشاف الباقي
كان رجال السواحل يطاردون اللصوص في المياه واستطاعوا
القبض عليهم جميعاً .



ورفع « هوارى » ورجاله ، وانطلق اللانش بحملهم إلى مصرهم

ولم يمض نصف ساعة حتى كان « هوارى » ورجاله مقبدين في إحامى غرف القارب البخارى الضخم وهم ينظرون إلى الأصدقاء في حقد قاتل !

وكان رجال السواحل قد وجدوا في يد « هوارى » حقيبة بها كمية ضخمة من الآثار القبطية والذهبية ذهل الأصدقاء وهم يتسرحون على روعة صياغتها وجمالها .

في صباح اليوم التالى كان الأصدقاء في طريقهم إلى القاهرة مرة أخرى .. وعندما وصلوا إلى المعادى أسرعوا يتصلون بالمفتش « سامى » الذى حضر سريعا لسمع القصة كاملة منهم بعد أن أخطرتة شرطة القبول بالقبض على عصابة « هوارى » ولعثور على كمية الآثار المسروقة .

وفي حديقة منزل « عاطف » .. ومع أكواب عصير الليمون روى « نخنخ » للمفتش ما حدث ، وعندما انتهى من القصة قال : هناك شىء لم أعر على تفسيره حتى الآن .. هو سر اختفاء الدكتور « رياض » المفاجئ .

وابتسم المفتش قائلا : لقد انشغلت أنا أيضاً بهذا ، ثم عاد الدكتور « رياض » فجأة كما اختفى فجأة ، واتضح أنه تلقى برقية مزيفة بأن شقيقته التى فى الإسكندرية أصيبت

في حادث سيارة ، فأسرع إلى هناك حيث اكتشف أنه
كان ضحية خدعة .. لقد أرادت العصابة إبعاده لأنه الشخص
الوحيد الذي شاهد وجه "هوارى" والحارس .

قالت "لوزة" : إذا كان ذلك شيء لم نستطع تفسيره فهناك
شيء أسفت له !

المفتش : ما هو؟

لوزة : إن مدخل القبر الملكي للملك الفرعوني " أمنمحات
الثالث " اختفى مرة أخرى !

ابتسم المفتش قائلاً : لعلها لعنة القراعنة التي طاردت
كل من حاول الكشف عنهم .. فقد وضعت " هوارى "
ورجاله في السجن ، وعرضت "الروبي" لمحنة قاسية .

لوزة : وهل تؤمن بلعنة القراعنة يا حضرة المفتش !
هز المفتش رأسه قائلاً : من يدري .. إن هناك أسراراً
كثيرة في هذا العالم ، ولعل لعنة القراعنة أحد هذه الأسرار !

(تمت)



لفز القبر الملكي

ورقة صغيرة في صندوق « زبالة » . . . عليها كلمات قليلة ، ومع ذلك تكشف بداية لفز مشير !
وراء هذه الورقة كان « حُب » ، يبذل غاية جهده ، وعندما وجدها في النهاية لم يستطع التعرف عليها ... وعندما استطاع الأصدقاء التعرف عليها ، لم يفهموا منها شيئاً على الإطلاق !

وتدخل رجال الشرطة ، ولم يفهموا شيئاً !
ونتيجة سئلت العقدة ... وانطلق الأصدقاء إلى مكان بعيد يطاردون عدواً مجهولاً ... وفي اللحظة التي ظن فيها العدو أنه انتصر ... تدخل القدر ليقلب التصاريح ...
فماذا حدث ؟

اقرأ هذا اللغز المشوق ، وسحبك من أول سطر إلى آخر سطر !



دار المعارف

